الانتفاضة تتجدد .. والمعارضة تقود الشارع

الأهالي

الثلاثاء ١٩٩٨/١٢/١٥ العدد: (٣٥٨) . الثمن (١٥٠)

أحزاب المعارضة الأردنية:
الاعتقال ومنع السفر اعتداء على حرية المواطن

هل تمهد لافراج للإستغناء عن عاملين في الاسمنت

المرأة وحقوق الانسان

ميسر السعدي/مازال امامي الكثير لأقدمه للناس
خالده مصاروه/القوانين والتشريعات سبب تدني وضع المرأة

احمد عبيدات/لابوادر لحل جذري لمشكلة المياه

عودة الوفد الشعبي الاردني التضامني من بغداد
العدوان ما زال قائما والضربة متوقعة في اي وقت
المطالبة بفك الحصار العربي عن العراق
دعوة الجماهير العربية للتصدي للعدوان

رأي الأهالي

الشعب حي لا يموت

تنشر « الاهالي » في هذا العدد بنود الميثاق الوطني الفلسطيني بمواده ال ٣٣ . والحقيقة ان القارىء المتتبع لاتفاق (واي ريفر) الاخير والرسائل المتبادلة واخرها رسالة المجلس المركزي الفلسطيني (عرفات) الى كلينتون ، حول الشطب والتعديل الذي طرأ على (٢٢) مادة من الميثاق ، يستغرب ما هي النسخة الاخيرة المعدلة التي ستكون عليها هذه الوثيقة التاريخية ، التي قدم تحت رايتها ابناء الشعب الفلسطيني والامة العربية ، تضحيات جسام بالرجال والمال . ولقد اصبح معروفا ان هذه الخطوة الاخيرة بقدوم كلينتون الى غزة والحديث « لاعضاء المجلس الوطني الفلسطيني وفعاليات الشعب » ، تشكل مراسم الدفن الرسمية للمجلس ذاته والميثاق ، ولمنظمة التحرير الفلسطينية .. وليس في عالم الغيب ماذا ستؤول اليه الامور .. بل ان المخطط يشتمل على توسيع المجلس المركزي الى ٣٠٠ عضو معين من السلطة ومهمة ، والبحث عن وثيقة بديلة للميثاق الوطني مستمدة بنودها من اتفاقيات اوسلو وفي اطار حكم ذاتي محدود .. والتوصل الى حل نهائي للقضية الفلسطينية تشمل فيما تشمل التخلي عن القدس ، وتبديد قضية اللاجئين بتوطينهم : وتستكمل بالتالي النظرية الامريكية القديمة التي تقول ان هنالك في المنطقة شرقي المتوسط ٤ دول يجب ان تعيش فيها خمسة شعوب .. ولاسرائيل الدور القيادي . ثم تحولت بعد اوسلو ووادي عربة الى (ان هنالك دولتان يجب ان يعيش فيها ثلاثة شعوب) لان هذا يسهل حل مشكلة اللاجئين بسبب الكثافة السكنية [illegible]

بقلم : تريز الريان

ركود

ونحن نقترب من عام جديد وقرن جديد ، لا غيم ولا مطر ، وركود في كل شيء ، ركود في الحياة السياسية ، ركود في الاقتصاد، ركود في الحركة الثقافية ، البحر راكد ، ركود مزمن في الروح ، والعصافير تتثاءب، ركود في الطموح، وحتى الانهر كأنها لا تجري ، ركود عام وشامل نستقبل فيه العام والقرن القادمين ، وماذا ننتظر ؟!

كل شيء موضوع على الرف وينتظر شيئا ما ، ركود في السوق في الشارع والبطالة كما هي وربما في ازدياد والحوار مجمد ، فكل شيء يحتاج الى قرارات صعبة وجريئة ، كل شيء راكد ولا يغير في الامر شيئا حركة هنا او حركة هناك ، او تغيير شكلي هنا او هناك فالسياق العام ركود ، ولا شيء سوى طبول كتاب الاعمدة ، ركود ولا بكاء او ضحك حتى الدورة الدموية تتجمد ، ركود وكل شيء يعلوه الغبار والصدأ ، ما الذي يجري ؟ ركود فبالعقل ، ولما كل هذه الكآبة التي نتجرعها مع كل صباح جديد ؟ ولماذا لا ينقل هذا البرنامج الى وقت اخر ؟ ما الذي يجري ؟ وهل هذا جزء من ركود اعم واشمل لعالم عربي وامة تغفو ؟ انه ركود لا ينفع معه بعض الحقن ولا مطارات جديدة ، فالنزف كما هو ، ركود لن يحركه صخب الفضائيات حتى القنابل لا تنفجر ، ركود حتى النمل هاجع يتفيأ ، حتى الشجر يطلب ، ركود والنوافذ مغلقة ، ركود والعيون مغلقة ، ركود يصل الى العصب والامل والشيوخ.

هل تحلم عندما تقول نريد انتصارا واحدا ؟

هل تحلم عندما تقول ستصمت هذه الطبول يوما كي ننفض هذا الغبار وهذا الرماد في العيون ؟

هل تحلم عندما تقول ان العواصف والرعود قادمة ؟



التأكيد على الحريات الأساسية قبل الحديث عن اي مشروع تنموي

الأستاذ [illegible]

انطلق من رأي اعتبره من المسلمات التي لا يرقى اليها الشك وهي ان حرية الرأي والتعبير تعتبر من اقدس الحقوق واوكدها بالنسبة للانسان ككائن ـ القول اعلى ولكن متميز عن بقية الكائنات ـ لان هذه الخاصية الى جانب بعض الخصائص الاخرى، هي التي تكسب الانسان بعده الانساني ان صح التعبير . الا انه ومن مفاسد عصرنا هذا ، فان هذا الحق المقدس لم يخرج بعد ـ لدى البعض ـ من دائرة التشكيك بل وحتى التهميش . اقول هذا بعد ان طالعت باحدى الدوريات العربية مقالا حاول فيه صاحبه ان يقنعنا بان غياب الديمقراطية وطبعا ما يتبعها من منظومات تتعلق بحقوق الانسان والحريات العامة هو اساس للتنمية الاقتصادية مستشهدا في ذلك «بالمعجزات» الاقتصادية المحققة في بعض الدول الاسيوية التي نجحت في تحقيق تلك الطفرات بفضل مناخ الاستقرار الذي وفرته الدكتاتوريات القائمة في تلك البلدان حسب رأي صاحب المقال.

لست هنا للرد على هذا المقال وانما اردت فقط ايراد بعض الخواطر التي اثارها لدي حول علاقة الحرية السياسية بالتنمية الاقتصادية وتحديدا حرية الرأي (وسوف استعمل هنا مصطلح حرية الرأي للدلالة على حريتي الرأي والتعبير معا ، لان الرأي يفقد اية جدوى فعلية له اذا لم يقع التعبير عنه بحرية).

قلت في البداية بان حرية الرأي هي من المسلمات وهذا يؤدي بداهة الى الاعتراف بوجود الاختلاف في الاراء وبالتالي الى الاعتراف بحق الاخر في ابداء رأيه والتعبير عنه بحرية، فالاقرار بحق الاختلاف اساس كل مشروع اقتصادي او اجتماعي او ثقافي لان التعدد من حيث هو حركية مستمرة يسعى دوما الى انتاج افضل الحلول وانضج التصورات الممكنة للمجتمع ككل . ولا يمكن الوصول الى هذا الاعتراف الا عبر الوعي بنسبية الحقيقة واحتمال وجود الخطأ في اي رأي او فكرة . وهذا يؤدي الى الوعي بوجود الاخر ككيان ليس مادي فقط وانما فكري وهو ما يفضي بدوره الى وضعنا بداية الطريق نحو المجتمع المدني الذي لا يبنى بقدر ما يقع الوعي به ووجوده من قبل افراده وليس ادل على هذا من المآسي والهزات التي عشناها في تاريخنا العربي المعاصر وكذلك الوضع الراهن حيث انغمست بعض الانظمة العربية في تطبيق سياسات تصنيعية وزراعية كان القرار يتخذ بشأنها من قبل نخبة بيروقراطية وتكنوقراطية لا تخضع في ممارسة سلطاتها الى اي نوع من انواع الرقابة الشعبية وبالرغم من بعض الانجازات التي تم تحقيقها في هذه المجالات فيمكن القول ان مئات الملايين قد اهدرت نتيجة تبني سياسات لم تخضع للنقاش العام، ولم يتح للجماهير فرصة محاسبة المسؤولين عنها.

كل هذا، ويتم في جانب كبير منه بحجة اولوية الجانب الاقتصادي والتنموي وضرورة الالتفاف حول خطة معينة تطرحها السلطة السياسية طبعا دون ترك المجال لنقدها او امكانية تقديم البديل الافضل عنها اذا ثبت خللها منذ البداية ودون انتظار مزيد من التكسات والهزات الاجتماعية .

هذا بالاضافة الى النتائج السلبية لهذه الاحادية على الانسان وتحديدا المواطن باعتباره فردا يتمتع بحقوق ويلتزم بواجبات اذ ان استبعاد المواطن من دائرة ممارسة حقوقه المدنية وحرياته الاساسية من شأنه ان يخمد فيه حس المسؤولية والمشاركة في شؤونه الوطنية، وهي من اولى الخصائص التي ترتقي بالانسان ككائن مجرد الى مستوى المواطن بأيلاء يعني المسؤولية والوعي السياسي لديه، بمعنى ان حرية الرأي والتعبير من شأنها ان تفتح امام الانسان ابواب النقد والنقد الذاتي وهو ما يؤدي حتما الى تهيئة المناخ الذي ينمي الوعي بالذات والشعور بالمسؤولية وبالتالي يرسخ العقلانية ويسمح بمناقشة كافة القضايا تمهيدا للوصول الى افضل الحلول.

قد تتبادر الى الاذهان تلك المقابلة المبتذلة التي تربط بين حرية الرأي والوضع السياسي والاجتماعي ، هنا لا بد من التأكيد على انه على العكس من ذلك فانه حرية الرأي تمثل الارضية الوحيدة القادرة على احتواء كل مظاهر التفتت التي يمكن ان تولدها الاختلافات والصراعات داخل المجتمع بمعنى انها توجه هذا الاختلاف وتسيره في قنوات ديمقراطية سلمية تتميز بالثراء والخلق بدل الفوضى التي يمكن ان تتخذ اشكالا شتى والتي يكون الكبت السياسي احد اهم اسبابها الجوهرية ، ان تغليب الجانب الاقتصادي على الجانب السياسي وتحديدا حرية الرأي يؤدي الى البيروقراطية الادارية والحزبية وبالتالي تآكل الجانب الاقتصادي والاجتماعي نفسه ، ذلك ان فرض الرأي الواحد لا يؤدي الا الى خنق امكانات التفتح والنضج سواء لدى الفرد او بالنسبة للمجموعة ككل وهو ما ينتج عنه تبليد لذهن الانسان ولا يمكن بحال من الاحوال ان ننتظر من عقلية كهذه ان تفرز فكرا اقتصاديا اجتماعيا سليما ومتمتعا بالمناعة التي تحميه ضد كل الهزات والانكسارات .

قد يبدو هذا التركيز على الحرية السياسية مبالغا فيه الى حد ما ، وربما ولكن الا نرى ان هذه الحرية هي التي تكون عرضة الخرق المفضوح في اغلب الاحيان لان اغلب الخروقات المتعلقة في المقابل بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية يمكن ان تكون في بعض الاحيان مقترنة بعديد المعطيات والظروف الاخرى المتعلقة بشكل النظام الاقتصادي والاجتماعي المتبع وكذلك الملابسات الجغرافية والسياسية والعرقية بمعنى انه في هذه الحالة فان خرق حقوق الانسان يكون لصيقا بسياسات تنموية فاشلة وواهية او بمناورات سياسية حمقاء اي ان الحكومات غالبا ما تتعذر بهذه الملابسات والظروف لتبرير خرقها لحقوق الانسان. انا هنا لا ابحث لهذه الحكومات عن اعذار فرب عذر اقبح من ذنب، وانما اردت فقط ان ابين ان لهذه المشكلة اوجها عدة وهي جميعها لا يمكن بحال من الاحوال ان تبرر اي مساس بحقوق الانسان انتهاك حق الانسان في ابداء ارائه ومعتقداته فانه غالبا ما يكون انتهاكا سافرا مفضوحا مئة بالمئة، اي ان تدمير هذا الحق يكون فقط لمجرد حرمان الانسان من هذا الحق المقدس ومثال على هذا يمكن ان نلاحظ انه رغم رياح الديمقراطية التي بدأت تهب على دول الجنوب مع بداية عقد التسعينات فاننا لا زلنا نجد بعض الدول خاصة في افريقيا وامريكا اللاتينية لم تلتقط من الفكر الليبرالي لا جانبه الاقتصادي فحسب دون الجانب السياسي الاهم رغم ان مخاطر هذا الاقتباس يمكن ان تكون قاسية بل ومدمرة على الجنوب خاصة فيما يتعلق بالجوانب الاجتماعية ومتطلباتها الحساسة الى حد بعيد.

هذا لا يعني في المقابل ان التحررية السياسية سوف تمر دون متاعب او مشاكل ولكن هذه المشاكل ان صحت التسمية لا تعدو ان تكون سوى مرحلة انتقالية اي من نوع الصعوبات التي تعترض الانسان عند محاولة الاندماج في بيئة جديدة بكل ما تحمله من عقلية ومعطيات مغايرة الى حد بعيد عن سابقاتها لذلك فانها لا تمثل اي خطر على توازن المجتمع واستقراره وانما تشكل ضمن طبيعة الاشياء ولا يمكن باي حال اتخاذها ذريعة لخنق حرية الرأي وتركيز سلطة الرأي الواحد . فالطفل مثلا لا يتعلم المشي الا من خلال ممارسة المشي نفسه قد يسقط او يتعثر ولكنه ينجح في النهاية فالممارسة اذن هي الاساس الاولي الذي منه يكتسب الانسان وعيه بحرياته الاساسية وبالتالي احساسه بالمسؤولية التي تؤهله لان يكون مواطنا فاعلا وايجابيا ليس على الصعيد السياسي فحسب وانما كذلك ضمن باقي مكونات المجتمع المدني وصولا الى اصغر خلية اجتماعية وهي الاسرة من هنا تكتسب الحريات بما فيها حرية الرأي بعدها المطلق في نحت شخصية الانسان قبل الحديث عن اي معطى اخر يمكن ان يدخل في مكونات هذه الشخصية .

لذلك فان الاعتراف بكون الحريات تشكل حقوقا اساسية لا بد وان يكون منطلقا الى العمل على تأكيد احترامها المطلق بمعنى ان ضمان وجود هذه الحريات هو الذي يضمن لنا نجاح اي مشروع اجتماعي او اقتصادي ممكن لان المشكلة في اخر الامر لا تتعلق بمدى الاخذ بالنظام الليبرالي كلية او بعضه وانما المسألة في جوهرها تتمحور اساسا حول ترتيب الاولويات وبعبارة اوضح حول التأكيد على الحريات الاساسية وفي مقدمتها حرية الرأي قبل الحديث عن اي مشروع تنموي ايا كان شكله لانه حتى الحقوق الاقتصادية والاجتماعية في حاجة الى حرية الرأي وذلك لفتح باب الحوار والجدل حول النظام الاقتصادي الامثل الذي يحقق العدالة الاجتماعية المنشودة .

كاتب من تونس

بقلم : كمال مضاعين



عقلية الاسرائيلية

لم يجد وزير الخارجية المصري عمرو موسى وصفا العقلية الاسرائيلية الا عقلية البقالة في اشارة منه الى محاولات اسرائيل لكسب نتف صغيرة من السلطة الوطنية الفلسطينية ، ويبدو ان هذه العقلية هي التي تحكم التعامل الاسرائيلي للانسحاب من جنوب لبنان ، ولا اقصد هنا نقل التراب الى اسرائيل بالسيارات فقط بل محاولة اسرائيل ايضا الحصول على مكاسب صغيرة قبل الانسحاب لانه اصبح تحصيل حاصل لتوجه دولي يتعلق بترتيب الوضع اللبناني ككل في سياق علاقته مع البعد الدولي .

ان القوى السياسية اللبنانية تدرك ذلك ولم يتغير اسلوب رد الشعب اللبناني على الاحتلال منذ البداية وهو المقاومة بكل اشكالها ، وقضية التعامل مع اللبنانيين داخل الجنوب المحتل لن تكون مشكلة كما تدعي اسرائيل لانهم جزء اصيل من الشعب اللبناني والمقاومة اللبنانية للاحتلال ترتكز اصلا على اللبنانيين داخل هذا الجزء المحتل والصورة ليست كما يحلو للاعلام ان يصورها على ان هؤلاء اللبنانيين هم عملاء او حلفاء بالجملة لاسرائيل ، والبطلة سهى بشارة اسطع دليل على ذلك.

ان المقاومة اللبنانية للاحتلال ساهمت بشكل اساسي ببلورة توجه دولي داعي للانسحاب الاسرائيلي من لبنان وتطبيق القرار ٤٢٥ وجعلت كلفة هذا الاحتلال باهظة وافشلت في الوقت نفسه ما يسمى بامن الجليل .

ان اهم ما ميز المقاومة اللبنانية هو انها بدأت مع بدء الاحتلال واستمرت وما تزال لعمقها العربي النضالي بدون مواربة او مزاودة وربطت فعلها المقاوم بالمشروع العام لمقاومة اسرائيل ولم تلعب لعبة تقاسم الادوار او المساومة ولم تفقد الكثير من انجازاتها في رهانات وقاعات المفاوضات ان المقاومة اللبنانية وموقفها السياسي والنضالي الواضح تجاه الاحتلال جعل من السعي الاسرائيلي للبحث عن في لبنان ما بعد الانسحاب شيء غير وارد ولا تملك اسرائيل الان الا الانسحاب بدون قيد او شرط وتخرج من اللعبة اللبنانية بلا عودة .

خير الكلام

رغم الاعتقالات في البقعة اعتصام رافض لالغاء الميثاق الوطني الفلسطيني

الاهالي - تم يوم الاحد فجرا اعتقال ثمانية من النشطاء الجماهيريين في البقعة ، وذلك على خلفية الاحتراز من القيام بنشاط جماهيري بالمخيم . والمعتقلون هم :
١) عبدالله نصيرات ٢) محمد شعلوط ٣) كاظم عايش ٤) وليد حسني ٥) محمد صالح وشاح ٦) كفاح محي الدين ٧) حسين مطاوع ٨) محمود الضميري ٩) منير عقل ١٠) ناصر السريسي .

وعلمت الاهالي ان عددا اخر من النشطاء قد تم البحث عنهم ولكنهم لم يكونوا في منازلهم في حينه .

ومن الجدير بالذكر ان عددا من هؤلاء المعتقلين الذين فتشت منازلهم ولم يتم اعلام اهاليهم بسبب الاعتقال ، كانوا ضمن المدعوين لحضور المؤتمر الوطني الفلسطيني ، الذي انهى اعماله اول امس الاحد في دمشق .. ومن المعروف ان معظم المدعوين قد تم اعادتهم من منطقة جابر الحدودية مع سوريا وذلك دون اسباب حقيقية .

في الوقت نفسه فان زيارة كلينتون الى غزة بهدف القاء خطاب في اجتماع موسع للمجلس الوطني الفلسطيني يعلن فيه الغاء الميثاق الوطني الفلسطيني ، قد اثار ردود فعل واسعة داخل فلسطين وخارجها ، ومن ضمنها اشتداد التحركات الشعبية الفلسطينية الانتفاضية في الضفة الغربية والقطاع المحتلين للمطالبة باطلاق سراح الاسرى في سجون الاحتلال ، والاحتجاج الشامل على اتفاق (واي ريفر) الذي وقع في واشنطون في تشرين اول الماضي .

وفي تطور اخر اقامت القوى السياسية في البقعة امس الاثنين اعتصاما حاشدا في السوق المركزي وسط المخيم تعبيرا عن رفض ابناء المخيم لاجتماع غزة الذي الغى الميثاق الوطني الفلسطيني . وقد تم اعتقال المواطن ناصر السريسي ومنير عقل على اثر الاعتصام .

هل تتجه النية لتصفية الاونروا

الاهالي - قال ناطق باسم لجان الدفاع عن حق العودة للاجئين الفلسطينيين في الاردن ان ما يجري من قبل وكالة الغوث من تقليصات لخدماتها المقدمة للاجئين ، انما هو تصفية نهائية لهذه الوكالة التي اسست لرعاية شؤون اللاجئين ، ريثما يتم حل قضيتهم على اسس عادلة ويعودون الى ديارهم التي هجروا منها بالقوة حسب قرارات الامم المتحدة .

واضاف ان هناك مؤشرات تفيد بأن الوكالة سيتم تصفيتها بعد ٢٠٠٢/٦/٣٠ لتتولى حكومات الدول المضيفة امور اللاجئين من خلال توطينهم وتأهيلهم وبالتالي يتم شطب قضية اللاجئين الشاهد الاساسي على مأساة الفلسطينيين .

وبين ان من هذه المؤشرات والتي تعد اقواها تركيز الاونروا على برنامج السلام المفروض اميركيا والذي يقوم على تامين ودعم عدد من مشاريع البنى التحتية الاساسية ومشاريع التاهيل والخدمات التي تسمح بالتمهيد لانتقال خدمات الوكالة الى حكومات الدول المضيفة وبالتالي الى انهائها قبل الوصول الى حل عادل لقضية اللاجئين .

واشار الى ان التقليصات المتتالية ، والادعاء بالعجز المالي ، وتحديدا منذ عام ١٩٩٣ الامر الذي ادى الى انخفاض معدل النفقات على اللاجيء الواحد خلال الاربع سنوات المنصرمة بنسبة ٢٩٪ كما انه انعكست سلبا على برامج التعليم والصحة والخدمات الاجتماعية والتعيينات الي اصبحت بالمياومة .

واوضح الناطق ان طلبة مدارس الوكالة بدأوا بالتسرب منها بفعل الرسوم المفروضة التي تشكل عبئا كبيرا على كاهل اولياء الامور مشيرا الى ان ذلك سيؤدي الى الغاء مدارس الوكالة ايضا .

منع سفر اردنيين لحضور مؤتمر

بناء على قيام السلطات منع سفر عدد من الاردنيين لحضور المؤتمر الوطني الفلسطيني .

قال الامين الاول لحزب الشعب الديمقراطي الاردني (حشد) :

ان منع عدد من الشخصيات والفعاليات الاردنية السفر لحضور المؤتمر الوطني الفلسطيني المنعقد صباح هذا اليوم في دمشق ، ومن اليوم هو نفسه ، يتناقض تناقضا تاما مع حق المواطن الدستوري في السفر وحرية الرأي ، كما انه يتناقض مع ما جاء في الميثاق الوطني الاردني ، الذي يعتبر القضية الفلسطينية قضية وطنية اردنية .

واكد ان مثل هذا الاجراء لن يمنع المؤتمر من مواصلة اعماله وخروجه بالنتائج المرجوة على قاعدة رفض اتفاقيات السلام ، واقامة بناء وحدة الشعب الفلسطيني وبرنامجه الوطني .

نعي وجيه فاضل

سالم النحاس وعائلته ينعون بمزيد من الحزن والاسى وفاة المرحوم

جريس مضاعين
(ابو صايل)

الذي قدم الكثير خلال حياته الحافلة بالعطاء لمدينته الفحيص والاردن بعامة وكان رحمه الله احد الرجالات القلائل الذين اخلصوا لافكارهم ودافعوا عنها دوما ويتقدم من انجاله وكريماته وزوجته واله اجمعين والى آل مضاعين وعشائر الفحيص باحر التعازي سائلين المولى ان يلهمهم الصبر والسلوان وان يتغمد الفقيد بواسع رحمته

تعزية بوجيه فاضل

يتقدم حزب الشعب الديمقراطي الاردني (حشد)
بأحر التعازي القلبية بوفاة المرحوم

جريس مضاعين
(ابو صايل)

ويدعو للفقيد بان تتغمده رحمة الباري عز وجل ، وان يلهم انجاله وال بيته وعشيرته واهل الفحيص الكرام الصبر والسلوان . لقد كان رحمه الله من ذوي السمعة الطيبة العطرة وصاحب المشورة الحسنة الخالصة ، والثقافة المبنية على تجربة واسعة بالحياة .. وكان معروفا بحبه لوطنه ودفاعه عن حياضه واهتمامه العميق بعمل الخير والعمل العام .

الأهالي
اسبوعية سياسية جامعة
يصدرها حزب الشعب
الديمقراطي الاردني - حشد

رئيس التحرير المسؤول
سالم النحاس

الادارة والمالية
خليل السيد

اخراج اليكتروني
وفاء ابو السعود

الأهالي جبل الحسين
خلف وزارة الصحة
تلفون : ٥٦٩١٤٥١/ ٥٦٩١٤٥٢
فاكس : ٥٦٨٦٨٥٧
ص . ب ٩٩٦٦

المكاتب
اربد : ت : ٢٧٢٣٦٧ الزرقاء : ت : ٩٨٤٨٦٠
مادبا : ت : ٥٤٥٣٥٤ الكرك : ت : ٢٥٣١٨٣

الاشتراك :
(٢٠) دينارا للمؤسسات
(١٥) دينارا للافراد

طبعت بمطابع الدستور

في الهم الوطني

عودة الوفد الشعبي الاردني التضامني من بغداد

العدوان ما زال قائما والضربة متوقعة في اي وقت
المطالبة بفك الحصار العربي عن العراق
دعوة الجماهير العربية للتصدي للعدوان

الاهالي - عاد الى عمان في نهاية الاسبوع المنصرم ، الوفد الموسع للجنة التعبئة الوطنية للدفاع عن العراق ، بعد ان امضى فترة تمتد بين ٦ - ١٠/١٢/١٩٩٨ . وقد قام الوفد بعدد من النشاطات المعدة مسبقا في اطار التضامن مع العراق وتأييده في مطالبه العادلة بفك الحصار الجائر الذي تفرضه ضده الولايات المتحدة الامريكية ومجلس الامن منذ ثماني سنوات.

وتالف الوفد من حوالي ٧٠ عضوا . وقد قام بالترحيب بالوفد عند وصوله الاستاذ عبد الغني عبد الغفور عضو القيادة العراقية ، ورئيس الجبهة الوطنية التقدمية في العراق ، تبعه لقاء مع الاستاذ طه ياسين رمضان نائب رئيس الجمهورية ولقاءات متعددة شملت الاستاذ الصحاف وزير الخارجية العراقي ، وممثلين عن وزارتي الصحة والتجارة .

وقد قام الوفد بزيارة متحف الصمود والتحدي ، ومستشفى صدام المركزي للاطفال ، وملجأ العامرية .

وقام الوفد بوضع اكليل من الزهور على نصب الشهيد احتفاء بيوم الشهيد الذي يحتفل به العراقيون في مطلع شهر كانون الاول من كل عام .

وعبر الوفد عن موقفه من مجلس الامن الدولي بزيارة احتجاجية الى ممثلية الامم المتحدة في بغداد حيث سلموها مذكرة احتجاج على استمرار قيام المجلس بفرض الحصار على العراق .

وفي اليوم الاخير اقام الوفد مهرجانا خطابيا تضامنيا كبيرا في جامعة المستنصرية تحدث فيه السادة حاكم الفايز وعبد السالم فريحات، وتوجان فيصل ، وسالم الفلاحات ، ود. محمد الزعبي عضو مجلس نقابة اطباء الاسنان وقد تم في ختام المهرجان تلاوة البرقية التي رفعها الوفد الى الرئيس صدام حسين .

وفي ختام الزيارة ، عقد الوفد مؤتمرا صحافيا ، لخص فيه نتائج الزيارة التي كانت ناجحة بكل المقاييس .

طه ياسين رمضان

اكد الاستاذ طه ياسين رمضان في لقائه بالوفد على جملة من القضايا اولها ان تراجع القيادة العراقية عن قرارها فيما يخص التعاون مع اللجان الخاصة في فرق التفتيش ، لم يوقف العدوان الامريكي وانما اجله الى مناسبة اخرى ستقوم الولايات المتحدة الامريكية بافتعالها ولذلك فان القيادة العراقية تتوقع تنفيذ ضربة قريبة ربما خلال ايام او اسابيع .

واكد انه مع ذلك فان العراق سيبقى متمسكا بحقه في رفع الحصار لانه قد قدم كل ما لديه حول اسلحة الدمار الشامل ، ونفذ كل شروط مجلس الامن .

كما اكد الاستاذ طه ياسين رمضان على ان العراق لن يسمح للولايات المتحدة والكيان الصهيوني بتنفيذ اغراضهما في العراق .. وان العراق قوي ومستعد للمواجهة .. وانه ما زال منتصرا ما دام العدو لم يحقق اغراضه منذ العدوان الثلاثيني قبل ثماني سنوات .

واكد طه ياسين رمضان ان العراق على استعداد للحوار مع الولايات المتحدة الامريكية ولكن دون شروط مسبقة ودون اي امكانية للتنازل عن قراره الوطني والقومي ، وخياراته السياسية وخيرات العراق .

وطالب طه ياسين رمضان من الدول العربية ان تقوم باتخاذ قرارات بفك الحصار على العراق ، وان تلجأ الى استخدام المادة (٥٠) من ميثاق الامم المتحدة الذي تعطي لكل دولة عضو الحق في كسر الحصار اذا كان يتعارض مع مصالحه المباشرة ، وذلك عن طريق اعلام مجلس الامن فقط ودون الحاجة الى اذن من واشنطون .

وضرب مثلا على ذلك بالمذكرة التي رفعتها حكومة مصر بدران بهذا الصدد وباشرت بتنفيذها فورا .

واكد طه ياسين رمضان ان العراق يولي التاييد الشعبي العربي لقضية العراق اهمية قصوى ، لان العراق يقف صخرة صلدة امام الصلف الامريكي الصهيوني ومع قضايا امته.

مذكرة الوفد الى الامم المتحدة في بغداد

رفع الوفد الاردني الى بغداد مذكرة الى ممثلية هيئة الامم المتحدة في بغداد جاء فيها :

من موقع تمثيلنا لكافة شرائح شعبنا الاردني الذين قدموا الى بغداد ٦-٩/١٢/١٩٩٨ للتضامن مع العراق الشقيق في وقوفه الحازم ضد العدوان الامريكي - البريطاني - الصهيوني فنرجو ان نبلغكم قلقنا العميق حيال تطورات العدوان المتصل على العراق من قبل الولايات المتحدة الامريكية وبريطانيا .

فعلى الرغم من استجابة العراق غيرالمشروطة لقرارات مجلس الامن التي فرضت الحصار طيلة ثماني سنوات متتالية دون الحق بانهائه ، فان التهديد بالعدوان الامريكي البريطاني على العراق ما زال قائما لا بل يزداد شراسة اذ تطور الامر الى الاعلان الصريح من المعتدين عن العزم على التدخل في الشؤون الداخلية للعراق والشروع بالعدوان دون الرجوع الى مجلس الامن الذي تستغل الولايات المتحدة بقراراته ، وكذلك في محاولة لفرض حكم بديل يقبل السياسة الامريكية واملاءاتها وينصاع الترتيب اوضاع المنطقة بما يخدم المصالح الامريكية والصهيونية فيها .

واكدت المذكرة ان هذا السلوك العدواني يهدد وجود المنظمة الدولية ذاتها كلما تعمق عجزها عن القيام في ردع الظالم عن المظلوم وايجاد التوازن في العلاقات الدولية .

واكدت كذلك ان هذه السياسة القائمة على ازدواجية المعايير في التعامل مع القضايا الدولية تعيد الينا ارث الاستعمار القديم ، ولكن لذلك لا مستقبل لها والافاق مسدودة امامها لانها تتجاوز ما انجزته البشرية حتى الان من انتصارات ضد الاستعمار وحقوق الانسان واحترام العلاقات الدولية القائمة على التفاهم المتبادل والمصالح المشتركة والمساواة . وطالبت المذكرة بفك الحصار ورفع المعاناة عن شعب العراق [illegible] اليوم .

البيان الختامي للوفد

وقد اكد الوفد في بيان ختامي تلي في المؤتمر الصحفي الذي عقده في ختام الزيارة على ان العمل الشعبي العربي بما يختص بقضية الحصار على العراق قد اتسم بردود الفعل كلما وقعت ازمة تثيرها الولايات المتحدة الامريكية والصهيونية العالمية واعوانهما ، ان التطورات المستجدة ، وفي مقدمتها الاعلان الصريح لكلينتون وبلير بالعمل على التدخل السافر في الشؤون الداخلية للعراق والتامر المفضوح عليه بما يخدم رغبات امريكا وبريطانيا والكيان الصهيوني وخططهم في المنطقة ، هذه التطورات اصبحت تستدعي العمل الشعبي المنظم المستديم لمجابهة المخاطر الجدية ، ليس على العراق وحده وانما على مختلف اقطار الوطن العربي في الحاضر والمستقبل .

وقال البيان « ان مجيئنا الى بغداد بهذه الروح والمواقف ومن خلال ما شاهدناه وسمعناه عزز وعمق قناعاتنا بهذا التوجه » .

واكد البيان على دعوة جماهير الامة العربية وقواها الحية الفاعلة بتعزيز وقوفها الى جانب العراق واخذ دورها في التصدي للعدوان وتنظيم جهودها في اقطارها خاصة وعلى المستوى الشعبي العربي بعامة من اجل وضع برامج العمل المناسبة لادامة المطالبة بفك الحصار عن العراق والضغط على حكامها لفك الحصار العربي عن العراق الذي لولاه لما كان هناك حصار اصلا ، ولما تجرأ المعتدون على المضي في عدوانهم .

وطالب البيان كافة الحكومات العربية باتخاذ الخطوة الطبيعية بفك الحصار عن العراق دفاعا عن العراق ودفاعا عن اقطارها في ذات الوقت وتفعيل الاتفاقيات الاقتصادية العربية .

كما دعا البيان دول اعلان دمشق الثمانية باعادة النظر في موقفها تجاه العراق وحرمان العدوان الامريكي من مظلة شرع لها بيان الدوحة خصوصا وان المرامي والاغراض الامريكية لم تتغير منذ العدوان الثلاثيني في عام ١٩٩١ . كما دعا البيان الحكومات العربية بعدم الانخراط في المخطط الامريكي الصهيوني ورفض الاستجابة لتقديم اية تسهيلات من اي نوع للعدو في عدوانه.

واكد البيان ان العودة الى التضامن العربي ، والعمل العربي المشترك لن يكون ممهدا في ظل التناحر العربي العربي في التسابق لخدمة المصالح الامبريالية والصهيونية.

وطالب البيان الحكومات العربية بالوقوف مع القوى الفلسطينية الرافضة لاتفاق اوسلو ، واتفاق واي ريفر الذي شرع للقوى الاستخبارية الامريكية التدخل لفرض شروط المعتدي على ارض فلسطين .

واعلن البيان الدعم الكامل للانتفاضة الفلسطينية المتجددة القائمة الان حول رفض اتفاق واي ريفر والمطالبة الجماهيرية باطلاق سراح اسرانا في سجون الاحتلال الصهيوني البغيض.

المجابهة

[illegible]

مجابهة التطبيع .. مهمة الشعب كله

من اجل تعميق الوعي المعرفي لمخاطر التطبيع مع اسرائيل ، اقامت النقابات المهنية (لجنة مقاومة التطبيع مع العدو الصهيوني) التي هي جزء لا يتجزأ من المؤتمر الشعبي الاردني لحماية الوطن ومجابهة التطبيع مع العدو الصهيوني ، ورشة عمل على مدار يومين ٢-١٩٩٨/١١/٣ ، قدمت فيها اوراق متعددة . الاهالي تقدم هذه الاوراق لتعميمها على الرأي العام وفي اطار تعميق الوعي المعرفي والتعبئة الشعبية لمجابهة التطبيع .

(المحرر)

في مواجهة التطبيع الاقتصادي ٢/٢

اعداد : احمد النمري

مما لا شك فيه ان الحكومات الاردنية بعد اتفاقية اوسلو ووادي عربة اندفعت نحو تسريع خطوات التطبيع الاقتصادي والسياسي مع الكيان الصهيوني وفي اتجاهات مختلفة ، في الزيارات المتبادلة ، وفي توقيع البروتوكولات التجارية ، وفي التعاون في مشاريع المياه والبيئة والزراعة في وادي الاردن ، وفي وادي عربة ، بعد ان الغى الاردن قانون المقاطعة وقانون التعامل مع العدو الصهيوني بعد وقت قصير من توقيع معاهدة وادي عربة التي اشتملت بنودها على عدة توجهات للتطبيع السياسي والاقتصادي والثقافي .

ان مواجهة التطبيع مع الكيان الصهيوني تتطلب ايضا تحركا سياسيا مكثفا من اجل تغيير في النهج والموقف الحكومي تجاه الكيان الصهيوني .

مستوى النمو الاقتصادي لصالح الكيان الصهيوني

حتى مع افتراض توفر شروط المنافسة الكاملة ، واستبعاد اي تأثيرات للقوة السياسية والعسكرية فان اي علاقات اقتصادية للاردن مع الكيان الصهيوني من شأنها ان تجعل ميزان العلاقة هذه يميل الى صالح الكيان الصهيوني .

فعلى سبيل المثال يتجاوز الناتج الاجمالي المحلي لدى الكيان الصهيوني (١٠٠) مائة مليار دولار مقابل (٥) مليارات في الاردن ، ومتوسط دخل الفرد هناك (١٢٥٠٠) دولار مقابل (١٫٤) الف دولار هنا ويصل احتياطي العملات الاجنبية هناك الى (٢٠) مليار دولار مقابل (١٫٥) مليار دولار هنا ، ويبلغ اجمالي رقم الموازنة الاسرائيلية لسنة ٩٩ (٥١) مليار دولار مقابل (٣) مليارات دولار في الاردن .

تركيبة الاقتصاد هناك تعتمد اكثر من هنا على القطاعين الصناعي والزراعي الذي ينمو ويتطور باكثر من تطور قطاع الخدمات عكس ما يجري في الاقتصاد الاردني .

ان تطبيع العلاقات الاقتصادية مع الاردن ، ومع اي دولة عربية اخرى يشكل خطورة عليه كما ان سيكون ممرا وجسرا يسهل للاقتصاد الصهيوني من الوصول الى اقطار عربية واسلامية اخرى ، ولكنا نتذكر كيف ان رابين قام قبل اغتياله ... بجولة على عدد من الدول العربية ومنها عمان واندونيسيا .

الحكم الذاتي يسهل عمليات التطبيع

في كتابة « المسيرة » كشف اوري سافير المفاوض الاسرائيلي في محادثات اوسلو الفلاحية على ان احمد قريع المفاوض الذاتي القابل واخرين اكدو له ان المنظمة قادرة على ان تمهد للصهاينة الطريق للوصول الى الاسواق العربية ، وانهم سيكونون جسرا لعلاقات عادية مع الوطن العربي ، ولا يوجد بعد ذلك اي مؤشرات تبين تخلي قادة المنظمة عن هذا التطلع بل ان هذا الدور اخذ ينمو ويتسع ، واصبحت الاوساط المقربة من السلطة الذاتية في الاردن وبعض من عرب ٤٨ راس جسر حقيقي للتغلغل الاقتصادي والسياسي الصهيوني في الاردن .

التواجد الاقتصادي الصهيوني في الاردن

وكما ذكرنا فان التواجد الاقتصادي الصهيوني في الاردن لا يستهدف الاردن فقط بل انه يريد ان يستخدمه كجسر وكمعبر لاسواق عربية اخرى تميل الى مهادنته او التعاون معه استجابة لمصالح ذاتية ، او استجابة لضغوط امريكية يهمها توسيع السيطرة الصهيونية في المنطقة .

وحتى الان فانه يمكن ايجاز اشكال التواجد الاقتصادي الصهيوني في الاردن بما يلي :

المشاركة في مشاريع السياحة والنقل

المشاركة او التعاون في مشاريع زراعية ومائية

المشاركة في مشاريع صناعية

المشاركة في نشاطات تجارية

التعامل في سوق عمان المالي

تملك المزيد من الاراضي مباشرة او بالواسطة

ورغم ان التغلغل الاقتصادي الاسرائيلي لا يزال محدودا نتيجة وعي ورفض شرائح واسعة من المواطنين ومن الفعاليات الاقتصادية الوطنية التعاون مع الصهاينة الا ان ذلك يجب ان لا يكون عاملا يبرر القبول بتراجع حركة مواجهة التطبيع مع الصهاينة .

المشاركة في المناطق الصناعية المؤهلة

لعل اوضح اشكال التطبيع والتعاون الاقتصادي المباشر يتركز الان فيما يتم في المشاريع الصناعية في المنطقة الصناعية المؤهلة في

البقية ص ٥

الحركة السياحية الاردنية بعد معاهدة السلام الاردنية الاسرائيلية ٢/٢

اعداد : المحامي ابراهيم ابو رحمة

ان مضاعفة الانفاق على صناعة السياحة الاردنية في هذه الفترة الزمنية البسيطة يهدد صناعة السياحة الاردنية بالانهيار ، نظرا لان معظم المشاريع السياحية اعتمدت على قروض قصيرة الاجل من المصارف التجارية ولان ارتفاع حجم الواردات من السياحة من ٦٩٦ مليون دولار عام ١٩٩٥ الى ٧٧٠ مليون دولار عام ١٩٩٦ لا يتناسب مع نسبة الانفاق على الصناعة السياحية بحيث قلت نسبة اشغال الغرف الفندقية والمطاعم السياحية عن عام ١٩٩٤م .

وقد زادت عائدات المواقع الاثرية من رسوم الدخول من ٦٫٦ مليون دينار اردني عام ١٩٩٥ الى ٧٫٤ مليون دينار عام ١٩٩٦ والسبب في هذه الزيادة رفع رسوم الدخول الى المواقع الاثرية .

ان الاقبال على الاستثمار في صناعة السياحة الاردنية بعد معاهدة السلام دفع الحكومة الاردنية لوضع استراتيجية وطنية للسياحة ، تقوم على خطة لتطوير السياحة تم انجازها في شهر اذار عام ١٩٩٦ بالتعاون ما بين وزارة السياحة الاردنية والوكالة اليابانية للتعاون الدولي .

وتتكون الخطة من ثلاثة مجلدات يتناول المجلد الاول واقع ومستقبل السياحة في الاردن ، وقد تم وضع بدائل النمو المستقبلي للسياحة في ضوء تقييم واقع السياحة من حيث الامكانات والاحتياجات في ضوء الموازنة بين عوامل العرض في القطاع السياحي الاردني ، وعوامل الطلب السياحي على المستوى الاقليمي والدولي ، وتشمل التوقعات السياحية للفترة الممتدة حتى عام ٢٠١٠م .

اما المجلد الثاني فيستعرض ويقيم واقع خدمات البنية التحتية وخاصة المياه والكهرباء والطرق والاتصالات ، كما يستعرض الجوانب الرئيسية لقضايا البيئة ومدى تأثيرها في الانشطة السياحية ، ويوجه عناية خاصة لموضوع دمج المجتمعات المحلية في عملية التطوير السياحي بحيث يستفيد السكان المقيمون في المواقع السياحية من المشاريع السياحية سواء بتوفير الوظائف او زيادة الدخل او برامج التدريب ، كما يتضمن هذا المجلد توقعات احتياجات القطاع السياحي من خدمات مرافق البنية التحتية حتى عام ٢٠١٠م .

ويشير المجلد الثالث الى المشاريع السياحية ذات الاولوية حتى عام ٢٠٠٠ ، وقد تم تحديد ستة مشاريع سياحية بكلفة اجمالية تقدر بحوالي ٧٦ مليون دولار ، وتتضمن جميع المشاريع برامج تدريبية للمدراء والموظفين والعاملين الذين سيتولون الاشراف على هذه المشاريع وادارتها مستقبلا .

ان الخطة الوطنية لتطوير السياحة الاردنية حتى عام ٢٠١٠ بحاجة الى خطة متكاملة تشجع الاستثمار الدولي في مجال السياحة الاردنية ، وتنبع اساسا من قانون الاستثمار وتطويره بشكل مستمر ، اضافة الى تكثيف الدعاية والاعلام السياحي لمضاعفة حجم الحركة السياحية لاقناع المستثمرين على الاستثمار في المشاريع السياحية المهمة في الخطة المستقبلية .

وعلى صعيد المواقع السياحية الحالية ، فهي بحاجة الى تطوير حتى تواكب مثيلاتها في دول المنطقة ، وقد تم تخصيص مبلغ ٢٫٣ مليون دينار في ميزانية الدولة لوزارة السياحة لعام ١٩٩٧ لتنفيذ مشاريع تطوير المواقع السياحية في مختلف مناطق المملكة ، علما بأن تكاليف المشاريع التي قدمتها الوزارة تزيد على عشرة ملايين دينار هدفها المحافظة على التنمية السياحية المستدامة بحيث يتم تطوير المشاريع السياحية بما ينسجم مع الخصائص الطبيعية والمعطيات البيئية وذلك بتعزيز الوعي البيئي خلال مراحل التخطيط والتصميم والتنفيذ للمشاريع السياحية ، وتطوير الهياكل المؤسسية والتشريعات لوضع برامج سياحية مستدامة ، مما يعني ان صناعة السياحة الاردنية لن تقدر على مواكبة ما يتوقع من زيادة في حجم السواح للعام ١٩٩٧ مما يعيق تنفيذ الخطط المستقبلية الهادفة الى تطوير السياحة الاردنية .

وعلى صعيد الادلاء السياحيين القائمين على تنفيذ الدعاية والاعلام السياحي على ارض الواقع ، الممثلين لاجهزة السياحة كافة امام السواح ، اضافة الى العاملين في الفنادق ومكاتب السياحة والسفر فقد بينت خطة التنمية الاقتصادية والاجتماعية الاردنية ١٩٩٣-١٩٩٧ ان من بين المشكلات التي يواجهها قطاع السياحة نقص العمالة الفنية المدربة وعجز ادارة الكلية الفندقية عن توفير الكوادر المؤهلة .

وقد بلغ عدد العاملين في الفنادق السياحية المصنفة ٤٨٢٨ عامل وعاملة ، وفي الفنادق غير المصنفة ٤٦٢ عاملا ، وبلغ عدد ادلاء السياحة ٣١٧ دليلا عام ١٩٩٤ واصبحوا ٦٠٢ دليلا سياحيا مرخصا عام ١٩٩٦م .

ان وضع استراتيجية سياحية ضمن خطة تطوير السياحة الاردنية تعمل على زيادة اعداد السواح القادمين للاردن ، وزيادة معدل اقامة السائح ومعدل انفاقه ، وتوفير الخدمات السياحية وتطوير المرافق السياحية ومرافق البنية التحتية ، لجعل قطاع السياحة من القطاعات الاقتصادية الاساسية في الاردن يتطلب تطوير وتحديث التشريعات اللازمة للنهوض في القطاع

البقية ص ٥

دور نقابة الاطباء في مقاومة التطبيع ٢/٢

اعداد : د . احمد العرموطي

نقابة الاطباء الاردنية رئيس لجنة مقاومة التطبيع

وانطلاقا من هذه المعطيات فقد تقرر ما يلي لمواجهة محاولات الاختراق الصهيوني :

١- عدم بيع او ترويج المنتجات الدوائية والطبية والمستلزمات الطبية المصنعة داخل الكيان الصهيوني او المستوردة من خلاله .

٢- عدم التعامل مع الدواء الاسرائيلي او ترويجه في المستودعات الطبية والصيدليات الاردنية او وصفه للمرضى من قبل الاطباء اطباء الاسنان الصيادلة .

٣- عدم اخذ وكالات الدواء او المنتجات الطبية او الصيدلانية او المستلزمات الطبية التي تصنع داخل الكيان الصهيوني او تستورد عن طريقه .

٤- ضرورة عدم استخدام المواد الاولية الاسرائيلية في تصنيع الدواء الاردني او الاجهزة الطبية او المستلزمات الصيدلانية في الاردن .

٥- مقاطعة كل الاشخاص العاديين او الاعتباريين اللذين

البقية ص ٥

في اطار التحضير للمؤتمر الشعبي الثاني للمجابهة

اجتماع موسع للجنة التنفيذية وامناء سر ٢٠ لجنة مركزية

الاهالي - وجهت امانة سر اللجنة التنفيذية للمؤتمر الشعبي الاردني لمجابهة التطبيع دعوة للاجتماع بامناء سر اللجان المركزية الجغرافية والقطاعية وذلك في اطار التحضير للمؤتمر الشعبي الاردني الثاني وذلك لاستكمال اجراءات التحضير لعقد هذا المؤتمر وسيكون الاجتماع الساعة الواحدة والنصف من بعد ظهر الاربعاء الموافق ١٩٩٨/١٢/٢١ في مقر حزب جبهة العمل الاسلامي - عمان .

ويتكون جدول الاعمال من :

١- تسليم التقرير الاداري لامناء السر ودراسة التعامل معه من قبل اللجان الفرعية في اطر المؤتمر .

٢- تسليم تقرير العضوية للمؤتمر حتى يقوم امناء السر بتدقيق عضوية المؤتمر لكل لجنة مركزية كما تم انتخابها من قبل المؤتمرات الفرعية التي تم عقدها في كل محافظة وقطاع علما بان عضوية المؤتمر تتألف من اعضاء امانة السر المنتخبين في المؤتمر الفرعي بالاضافة الى المنتخبين في المؤتمر الفرعي ذاته كمندوبين للمؤتمر (بمعدل مندوب واحد لكل ٥٠ من عدد الهيئة العامة) .

٣- البحث في دور اللجان المركزية في انجاح المؤتمر .

٤- استعراض اية مقترحات لتطوير عمل المجابهة في اطار رسم استراتيجية جديدة للمجابهة لمناقشتها في المؤتمر ، واية موضوعات اخرى .

ومن الجدير بالذكر ان امناء سر اللجان المركزية الجغرافية المنتخبين هم ١٤ يمثلون : الرصيفة «لطفي يوسف» البلقاء «محمد خليل» اربد «عارف الزغول» مادبا «عبد الحفيظ علاوي» الزرقاء «حسين العموش» العقبة «وصفي الزريقات» الطفيلة «عصري الصيرا» الكرك «مازن مبادحة» عجلون «د . جورج حدادين» المفرق «جعفر بني خالد» جرش «محمد ابو صيام» معان «لافي قباعة» ، الاغوار «عقاب الزيناتي» الطيبة جنوب عمان .

اما امناء سر اللجان المركزية القطاعية فهم يمثلون ٦ قطاعات كما يلي :

المرأة د . جنان فاخوري ، العمال عبدالله خليل ، المثقفون لم ينتخب بعد ، المعلمون محمود ... المهنيون علي ابو سكر ، الشباب عماد ملكاوي .

وبالمجموع تكون اللجان ٢٠ لجنة مركزية .

الحكومة تفرض ضريبة جديدة على العقارات

الاهالي - فوجيء اصحاب العقارات الذين توجهوا الى وزارة المالية بفروع سداد ضريبة الابنية بان قيمة الرسوم التي سددوها قد ازدادت عما دفعوه في سنوات سابقة بنسبة ٣٪ محسوبة على القيمة التقديرية لايجار العقار السنوي .

ولدى الاستفسار حول هذه الزيادة المفاجئة من الموظف المختص اجابهم بتجهم شديد بان الزيادة عبارة عن ضريبة جديدة فرضتها الحكومة لصالح سلطة المياه والمجاري اعتبارا من بداية تشرين اول الماضي . ويذكر ان موضوع هذه الضريبة قد طرح على مجلس النواب في دورته الماضية ولاقت في حينه معارضة شديدة من جانب نواب المعارضة لاعتبارات تتعلق بحوافز الاستثمار حيث اكدوا بأن اي ضريبة جديدة تفرض على هذا القطاع ستؤدي الى حدوث انكماش في حجم الاستثمار فيه والى تفاقم ازمة الاسكان في النتيجة . الا ان الحكومة التي تفضل ان تاخذ بنصائح الجهات الدولية الدائنة مررت القانون لتضمن بذلك توفير مورد مالي للخزينة يساهم في حل مشكلة العجز حتى لو ادت الى انكماش الاستثمار في قطاع البناء .

مؤسسة تنمية الصادرات الاردنية تنظم بعثة تجارية لليمن

الاهالي - قررت مؤسسة تنمية الصادرات الاردنية تنظيم بعثة تجارية تضم عددا كبيرا من رجال الصناعة الاردنية الى اليمن . ولاستقطاب اكبر عدد من الصناعيين والزراعيين للمشاركة في بعثة غزو سوق الجمهورية العربية اليمنية وجهت المؤسسة كتبا للمئات من الشركات الصناعية الاردنية تدعوهم فيها الاشتراك في هذه البعثة لقاء رسم اشتراك بقيمة ٢٠٠ دينار للمشارك الواحد .عدد من الصناعيين الذين ابدوا للمؤسسة رغبة في دعم حملة غزو السوق اليمني اتصلوا بادارتها فيما اذا كان الاشتراك المطلوب يغطي تكاليف السفر والاقامة فكان جواب المؤسسة بأن الرسم لا يكاد يكفي لتغطية اجور العاملين في تنظيم البعثة وما استخدموه من حبر وورق وخلافه من الانشطة التي قاموا بها للتعريف بفوائد الغزو الاردني للسوق اليمني وتوجيه الدعوات للصناعيين .

ويذكر ان مؤسسة تنمية الصادرات التي تاسست قبل سنوات قليلة لامتصاص العملة البيروقراطية في وزارة الصناعة تقوم بانشطة ترويجية للصناعات الاردنية وهي انشطة مماثلة وتقوم بها بصورة مكثفة غرفة عمان ، مما لا يبرر قيام هذه المؤسسة وبالتالي زيادة الاعباء المالية التي تتحملها الخزينة لتسديد رواتب المستخدمين الذين يعملون فيها اوغالبيتهم من ابناء كبار المتنفذين والموظفين المتقاعدين .

من الاغوار
قرية بصيلة وحاجتها الماسة الى الشوارع والخدمات

الاهالي - الاغوار - هاشم سعيد

بصيلة قرية هادئة جميلة ، مبنية على سفح احد الجبال في بلدة الشيخ حسين التاريخية المقابلة لمدينة بيسان الفلسطينية شرق نهر الاردن الخالد ، ويعمل معظم سكانها في القطاع الزراعي كعمال واجراء وفلاحين فقراء ومربين للماشية ، وتشارك نساء القرية الرجال في معظم اعمالهم واشغالهم الزراعية .

الحاجة للشوارع :

رغم وجود القرية في القلب من بلدية الشيخ حسين وشمولها بالتنظيم ، الا انها تفتقر لوجود الشوارع والمدخلات التي باتت ضرورية مع تقدم العصر . فالاطفال والشيوخ المتقدمين بالسن هم اكثر الفئات العمرية احتياجا لتلك الشوارع للوصول الى مساكنهم ومنازلهم دون تعثر ومخاطر . والرجال والنساء يطالبون بها لتوفير الوقت والجهد عليهم جراء نقلهم وحملهم اسطوانات الغاز الثقيلة مئات الامتار على اكتافهم من والى بيوتهم المرتفعة . هذا اضافة لاهمية وضع اعمدة التيار الكهربائي في اماكنها المناسبة والامنة ، ومد انابيب مياه الشرب بمحاذاة الشوارع .

الصخرة الكبيرة

يتخوف اهالي البلدة من وجود صخرة كبيرة يقدرون وزنها حوالي ثلاثين طنا جاثمة فوق قريتهم مهددة حياتهم ومنازلهم وممتلكاتهم بالخطر اذا ما تزحزحت وسقطت عليهم ، ويطالبون كافة الجهات الرسمية والشعبية المعنية بالامر التدخل السريع لازالة الصخرة والتخلص من خطرها الدائم ، ليدخل الامان والاطمئنان الى قلوبهم ونفوسهم .

القرية المنسية :

بصيلة احدى القرى الخمسة المكونة لبلدية الشيخ حسين والاكثر حرمانا من الخدمات الاساسية والضرورية ، وتكاد ان تكون القرية المنسية في الاغوار الشمالية ، اذ لا يوجد فيها مدرسة ابتدائية مما يلحق الاذى الكبير بالاطفال . كما يشكو المواطنون من كثرة القوارض والبعوض بسبب الحفر والمجاري المكشوفة والتي تنتج الامراض الكثيرة والمعدية وتلوث البيئة . والقرية محرومة من المستوصف الصحي لتقديم الخدمات الصحية الضرورية والسريعة للمواطنين ومعزولة عن العالم لعدم وجود اية خطوط لهاتف فيها وشعبة البريد ونحن نعيش عصر الانترنت والاتصالات السريعة .

ويطالب الاهالي بانصافهم ومساواتهم باخوانهم سكان القرى الاخرى المجاورة لهم بتأمين الخدمات المتعددة والمتنوعة الضرورية . اننا ندعو الى تشكيل مجلس محلي يمثل اهالي البلدة يشارك فيه العمال والشباب والمزارعين والنساء والاسراع في افتتاح مشروع المدرسة الابتدائية في القرية لتجنيب الاطفال الصعوبات والمخاطر التي يتحملونها وضمان حقهم في التعليم .

وما دمنا نعيش احتفالات الذكرى الخمسين للاعلان العالمي لحقوق الانسان فان اهالي القرية يؤكدون على حق المواطنين بالمستوصف الصحي اسوة بالقرى الاخرى المجاورة وحق الاهالي بالشوارع والمدخلات المبلطة والمنارة وحق المواطنين بشعبة البريد والهاتف وخطوط هاتف وحق نساء البلدة بمشروع انتاجي له علاقة بظروف وبيئة المنطقة .

السفير الاميركي في عمان يجري مباحثات مع وزير الداخلية

التقى السفير الاميركي في عمان بوزير الداخلية السيد نايف القاضي يوم الاحد الماضي حيث اجرى معه مباحثات تناولت تدعيم العلاقات بين الاردن والولايات المتحدة الاميركية .

ولاحظ المراقبون السياسيون في عمان بأن اللقاء قد تم في اعقاب قرار وزير الداخلية والذي منع بموجبه وفدا اردنيا فلسطينيا مشتركا من مغادرة الحدود الاردنية السورية للتوجه من هناك للمشاركة في الاجتماع الذي عقدته الفصائل الفلسطينية المعارضة للرد على الخطوة التي سيتخذها عرفات بشطب الميثاق الفلسطيني في الجلسة التي سيعقدها المجلس الوطني الفلسطيني بحضور الرئيس الاميركي بل كلينتون .

تتمات

في مواجهة التطبيع الاقتصادي / تتمة

مدينة الحسن الصناعية ، وبدون اي مواربة او تغطية ، تم الاتفاق على تشجيع المشاركة الاردنية الاسرائيلية في شركات صناعية كشرط للسماح لمنتجات هذه البضائع بالتصدير الى السوق الامريكي بدون رسوم جمركية ، ورغم ان هذا ليس ميزه حقيقية او ميزة دائمة للصناعي الاردني ، الا انه مع الاسف استجاب اكثر من صاحب عمل لهذا الاغراء ووافق على تأسيس شركات مشتركة تحت هذا العنوان .

لذلك ولان النية الحكومية والامريكية تتجه الى توسيع المناطق الصناعية المؤهلة كما رأينا في احتفالات تدشين الشركة العالمية لصناعة الحقائب مؤخرا فان مواجهة التطبيع الاقتصادي هنا ، وبكافة اشكال المواجهة تصبح امرا ملحا ، كما ان وجود مشاركين في هذه المصانع من عرب ٤٨ لا يغير من جوهر عملية التطبيع بل يتطلب مزيدا من الجهد في الرصد والكشف والمواجهة .

الخصخصة والسوق المالي والمصرفي

ان التوجه المتسارع لخصخصة المؤسسات الاقتصادية العامة ، او التي تشارك فيها الحكومة بالاضافة الى انه يهدف كما ذكرنا الى تفكيك الدور الاقتصادي للدولة ، او حتى تفكيك الدولة الاردنية نفسها في المدى البعيد ، فانه يهدف ايضا الى خلق ظروف واوضاع تسهل التواجد او المشاركة الصهيونية في المشاريع الاقتصادية الاردنية مهما كانت البدايات متواضعة .

كما ان فتح المجال كاملا امام المستثمر الاجنبي للتعامل في السوق المالي وملكية كامل اي مشروع اقتصادي اردني صناعيا كان او زراعيا او ماليا او خدميا عدا مشاريع ثلاث قطاعات فقط (التجارة - المقاولات - التعدين) يتيح المجال لاي مستثمر اسرائيلي من الوصول الى هذه المشاريع مباشرة او بواسطة شركات وفعاليات بيافطات اوروبية او امريكية يهيمن عليها نفوذ ورأسمال صهيوني .

اتساع التبادل التجاري الاردني الصهيوني

رغم عدم توفر ارقام دقيقة متكاملة فان النشرة الاحصائية الشهرية للبنك المركزي الاردني منذ اكتوبر ٩٨ اظهرت ان الصادرات الاردنية الى الكيان الصهيوني قد زادت من (٧٫٩) مليون دينار في الفترة من ٩٧/١/١ وحتى تموز سنة ٩٧ الى (١٢٫٤) مليون دينار في الفترة المقابلة لسنة ٩٨ ولم تذكر النشرة شيئا عن مستوردات الاردن منه او من سلطة الحكم الذاتي والتي نعتقد انها تفوق رقم الصادرات .

المواجهة المتواصلة للتطبيع

الموقف العام للشعب الاردني وللشعوب العربية والاسلامية كان عاملا اساسيا في الحد من مخاطر التغلغل الاقتصادي والسياسي الصهيوني وعمليات التطبيع معه .

كما كان للجنة مقاومة التطبيع الاردنية دور هام في مقاومة التطبيع ، الى جانب مواقف الاحزاب واغلبية مؤسسات المجتمع المدني ، وذلك على الرغم من المواقف الرسمية المشجعة او المؤيدة لتوسيع وتطبيع العلاقات الاقتصادية والسياسية والثقافية والاجتماعية مع الكيان الصهيوني .

ومع ذلك فلا بد من تعميق وتطوير نشاط لجان مكافحة التطبيع ، وان تصبح مركزا رئيسيا في جمع كافة المعلومات والبيانات والارقام عن اختراقات التطبيع ، لكي تكون تحركاتها في المواجهة اكثر فعالية ومستندة اكثر الى الرقم والمعلومة والتحليل .

دور نقابة الاطباء في مقاومة التطبيع / تتمة

يروجون للمنتجات الطبية الاسرائيلية او يأخذون وكالات شركاته او يستوردون المواد الاولية عن طريقه .

٦- عدم دعوة محاضرين او اختصاصيين او خبراء اكاديميين او جمعيات طبية من الكيان الصهيوني للمشاركة في محاضرات او ندوات او مؤتمرات تعقدها او تشارك فيها النقابات المهنية الاردنية وكذلك عدم تلبية كل الدعوات الاسرائيلية الموجهة لاعضاء مهنيين في النقابات المهنية وعدم المشاركة في المؤتمرات الطبية او غير الطبية التي يشارك فيها الكيان الصهيوني سواء كانت هذه المؤتمرات داخل الاردن او في المنطقة العربية او داخل الكيان الصهيوني .

٧- ضرورة نشر الوعي لدى المواطنين الاردنيين والعرب حول مخاطر المعالجة داخل الكيان الصهيوني وبيان الاضرار والمخاطر التي تلحق بالقطاع الطبي المحلي والعربي نتيجة ذلك .

اما الخطوات العملية التي قامت بها النقابة فقد تمثلت فيما يلي :

١- اصدار تعاميم لكل الاطباء حول ضرورة الالتزام بمقاومة التطبيع .

٢- اصدار بيانات توضيحية متكررة في الصحف المحلية اليومية او في مجلة السماعة التي تصدرها النقابة .

٣- تم مخاطبة الجهات الرسمية الطبية في محاولة لعدم اشتراكها في نشاطات يشارك فيها الكيان الصهيوني .

٤- مقاطعة المؤتمرات والندوات وورشات العمل التي عقدت داخل الاردن وشارك فيها اسرائيليون .

٥- اصدار بيان حول مخاطر شراء جهاز الرنين المغناطيسي MRI في الصحف المحلية ومطالبة وزير الصحة بالغاء العقد .

٦- تم التحقيق مع بعض الاطباء الذين خالفوا قرارات الهيئة العامة بهذا الخصوص وخاصة الذين شاركوا في مؤتمر عمان الاقتصادي وتم اتخاذ الاجراءات المناسبة .

٧- تم تحويل طبيب خالف هذه القرارات الى مجلس التأديب .

٨- تم الاتصال مع العديد من اطباء وزارة الصحة الذين رشحتهم الوزارة الى دورات داخل الكيان الصهيوني وتم توضيح المخاطر لهم ، الامر الذي ادى الى عدم ذهابهم وعدم مشاركتهم في النشاطات الاسرائيلية .

٩- تم عقد ورشات عمل مشتركة خلال عام ٩٥ ، ٩٦ مع النقابات الطبية المختلفة وشركات الادوية لاتخاذ موقف مشترك .

١٠- تم اصدار ميثاق شرف بين النقابات المهنية الطبية بخصوص مقاومة التطبيع يلتزم به الجميع .

١١- شاركت لجان مقاومة التطبيع بفاعلية كبيرة في النشاطات التي تمت لمقاومة معرض الصناعات الاسرائيلية في مرج الحمام .

١٢- تم تشكيل لجان فرعية لمقاومة التطبيع في المحافظات المختلفة لمتابعة كافة النشاطات المخالفة .

١٣- تم تشكيل لجنة مقاومة التطبيع على مستوى اتحاد اطباء العرب يرأسها امين عام اتحاد الاطباء العرب

الحركة السياحية الاردنية بعد / تتمة

السياحي والانشطة المختلفة ، ابتداء من قانون تشجيع الاستثمار وقانون السياحة وانظمته ، ويحتاج ذلك الى كوادر متخصصة في مرافق السياحة كافة ، تقود اجهزة السياحة الحكومية وتشرف على القطاع الخاص ، لان السياحة الاردنية ما بعد اللاحرب واللاسلم ، بحاجة الى عقلية متخصصة وتنافسية ، لتطوير صناعة السياحة بهدف عدم استغلال مقدراتها السياحية من قبل الاخرين .

وقبل كل ذلك فان اتفاقية السياحة الاردنية لن تحقق للاردن سياحة مزدهرة قبل الوصول الى سلام شامل عادل واستقرار سياسي في المنطقة ، عندها يتم تسويق دول المنطقة كوحدة واحدة في الاسواق الدولية .

وحتى يتم ذلك لا بد من وضع خطة مرحلية واستراتيجية لتشجيع السياحة الداخلية ، لان الاردن من الدول ذات الانفاق المرتفع على السياحة في الخارج ، اذ بلغت قيمة مدفوعاته على السياحة في الخارج عام ١٩٩٤ ، ٢٧٥ مليون دينار اردني في حين بلغت ايرادات السياحة الدولية والداخلية معا ٤٠٦٫٤ مليون دينار ، مما يشكل خطرا على سلة العملات الاردنية .

متابعات اقتصادية

احمد النمري

الاخطار على الصناعة الاردنية

تتحدث فعاليات صناعية بمرارة عن تزايد الصعوبات والمخاطر التي تواجه الصناعة الاردنية وتشير ارقام وبيانات بعض الدراسات الصناعية الى اغلاق لبعض المصانع ، وهبوط في الطاقة الانتاجية الى وردية واحدة او اقل في مصانع اخرى ، والاستغناء عن اعداد كبيرة من القوى العاملة اختيارا او اضطرارا ، مع هبوط نسبي في كمية وقيمة الانتاج ، وتراجع التسويق الداخلي والخارجي ، وتحقق خسائر ليست بالقليلة في بعض المصانع والصناعات والنشاطات المتصلة بها .

التشاؤم في القطاع الصناعي ليس من بنات افكار الصناعيين او انه ادعاء بلا اساس او يهدف الى الحصول على امتيازات جديدة، ولكنه واقع ملموس، وقد عكسه بدرجة قوية من الدقة تراجع اسعار معظم الاسهم الصناعية منذ بداية سنة ٩٨ وحتى نهاية شهر تشرين اول ٩٨ بنسبة ٣٩٪ فيما لا توجد اي مؤشرات اخرى بامكانية عكس الاتجاه الهبوطي او حتى امكانية ابقائه كما هو الان .

فالسياسة النقدية الانكماشية ، وبالتحديد الاصرار على ابقاء اسعار فائدة عالية كان من شأنه مع طول مدة التواصل في ارتفاع اسعاره ان يؤدي الى زيادة تكلفة الاستثمار والانتاج وضعف المنافسة في السوق، وتراجع الانتاجية والانتاج والتصدير .

والسياسة المالية الانكماشية ، سياسة احلال وتوسيع مدى سريان ضريبة المبيعات واخواتها كانت بدورها عاملا اساسيا في كافة المشاكل والصعوبات التي احاطت بالصناعة الوطنية ، وعملت على اضعافها وتأثرها السلبي بالركود المتصاعد في البلاد نتيجة السياسات الانكماشية المدرجة في برامج التصحيح الاقتصادي .

وبينما عانت الصناعة الاردنية من توجهات اقتصاد السوق التي سمحت بتخفيض او الغاء الرسوم الجمركية على السلع المشابهة المستوردة، فان الصناعة الوطنية لم تمنح حتى الان اعفاء مدخلات انتاجها من الرسوم الجمركية الذي تكرر المطالبة والوعد بها اكثر من مرة . ومع صفقة اوسلو واتفاقية وادي عربة بعدها اخذت تتسرب الى البلاد مصانع وصناعات صهيونية قادرة على منافسة المنتجات الاردنية فيما يحرص الكيان الصهيوني على حماية اقتصاده بما اصبح يسمى في الحديث الحكومي باصرار على ابقاء المعيقات والعراقيل امام المنتجات الاردنية !!

وايضا فان العديد من الصناعات الغذائية والنسيجية تعاني كذلك من منافسة السلع المهربة اوالسلع التي يتم ادخالها مع المسافرين من السعودية ودول الخليج . واخيرا وقد لا يكون اخرا فان صناعتنا اصبحت الان ليس فقط محرومة من الدعم الحكومي (الذي اصبح محرما في التوجهات الصندوقية) والحماية الجمركية وانما اصبحت تتحمل تكلفة اعلى مع تواصل ارتفاع اسعار المحروقات والمياه والاتصالات والنقل والرسوم الجديدة وشروط ومتطلبات منظمة التجارة العالمية وكافة الحقوق الفكرية والتي ستؤثر اكثر على صناعة الادوية الاردنية المتقدمة. رغم كل ما سبق ، ورغم ان الصناعة الاردنية لا تتمتع بمزايا وفورات الانتاج الكبير ، فانها مطالبة من الحكومة ومن الصندوق بان تكون في الموقع الذي يمكنها من المنافسة في السوق الدولية التي يكثر فيها الحيتان، في السعر وفي الجودة او بلغة اخرى طلب المستحيل بعينه !!

الانحدار من اوسلو حتى الواي

خلافا لما زعمته القيادة الفلسطينية ولما ادعاه كتبة اوسلو في الصحافة واجهزة الاعلام من ان صفقة اوسلو بداية تحقيق الحلم الفلسطيني ، وبانها مجرد خطوة اولى في رحلة الالف ميل يجب البناء عليها ، فان الوقائع على الارض ، في النهج وفي التطبيق ، اظهرت ، وبما لا يقبل التأويل انها كانت بداية الانحدار المتسارع سياسيا واقتصاديا مرورا ببروتوكولات القاهرة وباريس وطابا والخليل ، فيما لن تكون النهاية في واي بلانتيشن التي اتسمت بانها الاكثر تفريطا والاكثر وضوحا في التنازل عن الحقوق الاساسية ، وفي تحول السلطة الى وكيل امني ، وقنطرة اقتصادية تطبيعية لمصالح الاحتلال الاسرائيلي .

فمنذ اوسلو وحتى الواي انحدر الوضع الاقتصادي العام في الارض الفلسطينية المحتلة ، وتراجع الناتج المحلي الاجمالي ، وتراجعت الزراعة والصناعة ، وهبط متوسط دخل الفرد الفلسطيني بين ٢٥٪ - ٣٠٪ ، وتصاعدت نسب البطالة الى ٢٥٪ في الضفة الغربية ، ٤٠٪ في غزة وتآكلت الاجور والرواتب مع ارتفاع الاسعار وثبات الدخول ، وتدنت شروط استخدام العمالة الفلسطينية في مرافق الكيان الصهيوني .

في المقابل استجابت السلطة الفلسطينية في منتجع واي لكافة الشروط الامنية والسياسية الاسرائيلية الخاصة بتعاون السلطة مع الاحتلال ، ومع المخابرات الاميركية في التصدي للمقاومة واعتقال المقاومين وجمع الاسلحة ، ومنع التحريض على المحتلين ، والمطالبة بالغاء الميثاق الوطني الفلسطيني .

وتبين ان الممر الامن ليس امنا وان مطار غزة لا يزال يخضع للهيمنة والسيطرة الاسرائيلية ، تماما كما هو الحال في كافة المعابر والجسور التي تضمن التبعية الاقتصادية والارتباط الكامل بالاقتصاد الصهيوني فيما كرست مذكرة الواي تعبير اعادة الانتشار لوصف خروج القوات المحتلة من بعض الاراضي وهو تعبير يختلف في مفهومه عن الانسحاب ويعني في جوهره اعادة الترتيب والتموضع في ارض يملكها ويمكن له ان يعود اليها في المستقبل وقتما يريد .

وكما ان تحويلات الدول المانحة منذ سنة ٩٣ وحتى ٩٨ ادت بالفعل الى تدهور الوضع الاقتصادي في مناطق الحكم الذاتي الاداري المحدود ، لاستمرار تواجد الاحتلال ، وانعدام الترابط الجغرافي فان نتائج المنح التي ستقدم للسلطة الذاتية من الدول المانحة بعد ابرام صفقة واي ريفر ستكون اسوأ ومع افتراض عدم وفاء المتعهدين ببعض او بكل ما تعهدوا به بعد ان تكون السلطة الذاتية قد نفذت كل ما التزمت به .

وليس مفاجئا ان تشتد المعارضة الوطنية داخل الارض المحتلة وخارجها لكل النهج الاوسلوي، وان ترتفع الاصوات اكثر واكثر بعدم الاعتراف بالتنازلات والتفريطات التي تمت او يمكن ان تتم ، وبالقيادة المتنفذة التي اقدمت عليها .

غلاء وبطالة وفقر

قفز الرقم القياسي الرسمي لتكاليف المعيشة من (١٢٤٫٩) نقطة في نهاية شهر اب ٩٨ الى (١٢٦٫٣) نقطة في نهاية شهر ايلول ٩٨ وبفرق (١٫٤) نقطة وبنسبة ارتفاع (١٫١٪) ومقابل زيادة الرقم القياسي في شهر اب بنسبة (٠٫٨٪) وبذلك يكون شهر ايلول هو الشهر الذي سجل اعلى نسبة في ارتفاع الرقم القياسي لتكاليف المعيشة في احد شهور سنة ٩٨ . يلاحظ ايضا ان نسبة الارتفاع في الرقم القياسي لتكاليف المعيشة في الفترة بين كانون ثاني -ايلول ٩٨ بلغت (٥٫٣٪) مقابل نسبة غلاء في الفترة المقابلة من سنة ٩٧ (٢٫٣٪) او اكثر من ضعف نسبة ٩٧ .

الذي يزيد من حدة نسبة الغلاء السابقة ان ارتفاع الاسعار الرئيسي في شهر ايلول عنه في شهر اب ٩٨ تركز في مجموعة المواد الغذائية وخاصة الفواكه والخضار والالبان والبيض (٣٫٢ نقطة) .

ارتفاع كبير في شهر واحد ، وارتفاع ملحوظ ايضا في الاشهر التسعة الاولى من سنة ٩٨ قياسا بنفس الفترة من سنة ٩٧ . ونلاحظ هنا ان السياسات المالية والنقدية الانكماشية لم تنجح في بلادنا في كبح نسبة التضخم فيما ادت في المقابل الى تفاقم الركود وضعف الاستثمار والانتاج وتراجع مستوى المعيشة مع ثبات الرواتب والاجور في تصاعد نسبة العاطلين عن العمل الامر الذي نجم عنه اتساع مساحات الفقر ، وانتقال اعداد جديدة من المواطنين الى خانتي الفقر المدقع (اكثر من ١٠٪) والفقر المطلق (٢٢٪) .

في حال الانضمام لمنظمة التجارة الدولية
خسائر بمليار دولار في صادرات المنسوجات

الاهالي - مع اقتراب العام الحالي من نهايته تجري الاستعدادات في وزارة الصناعة على قدم وساق للانضمام الى منظمة التجارة الدولية اعتبارا من بداية العام القادم .

التصريحات التي صدرت عن امين عام الوزارة الدكتور الملايقة وسلسلة الندوات والحوارات التي نظمها للتعريف بفوائد الانسياب الحر للبضائع والغاء الجمارك ، كلها تشير بان الترتيبات والاجراءات التي تعدها الوزارة بفرض التأهيل لاحتلال مقعد في منظمة التجارة الدولية تتمثل بالغاء كافة اشكال الحماية والمعاملة التفضيلية التي تقدمها وزارة الصناعة للمنتجات الاردنية وبالغاء تدريجي للرسوم الجمركية المفروضة على السلع بدون استثناء السيارات والاثاث والمفروشات وغيرها من السلع الترفيهية التي تعد سببا رئيسيا لفجوة العجز في الميزان التجاري .

وفيما تبدي وزارة الصناعة وعلى لسان امينها حماسة كبيرة للالتحاق بمنظمة التجارة الدولية والقطف ثمارها التي ستنعكس كما يقول ايجابيا على الاقتصاد الاردني وتحقق كثيرا في معدلات نموه حذر حسن شريف رئيس قطاع صناعة المنسوجات في اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغرب اسيا من المخاطر والاثار الاقتصادية السلبية التي ستنشأ من حالة الانضمام الى منظمة التجارة الدولية مقدرا خسارة مصدري المنسوجات والملابس الجاهزة العرب بانها ستكون في حدود المليار دولار سنويا .

وابلغ شريف وكالة رويتر بان خسارة كبيرة ستلحق بصناعة الملابس في كل من الاردن وسوريا ومصر نتيجة الغاء نظام الحصص من جانب منظمة التجارة الدولية الذي تستفيد منه هذه الصناعات في مجال التصدير الى اسواق اوروبا وامريكا الشمالية .

وتابع قائلا بأن اسقاط نظام الحصص كواحد من شروط الانضمام الى منظمة التجارة الدولية سيقضي على السوق المضمونة للصادرات من المنطقة والتي سيتعين عليها مواجهة منافسة مصدرين من بقية دول العالم وخاصة دول الشرق الاقصى التي تتميز صناعات الالبسة فيها بارتفاع مستوى جودتها وتدني سعرها مقارنة باسعار الملابس المصنعة في الدول العربية المصدرة لها مقدرا صادرات مصر من المنسوجات ٨٥٠ مليون دولار وسوريا ب ٥٥٫١ دولار ، والاردن ودول الخليج ب٢٥٧ مليون دولار .

وتلافيا لهذه الخسارة طالب الشريف تحقيق انسياب حر للمنسوجات في الاسواق العربية .

رغم انهيار سعره بنسبة ٣٥٪
وزارة النفط ترفض تخفيض اسعار النفط

الاهالي - حافظت المشتقات النفطية ، كالبنزين والسولار والكاز وخلافه على اسعارها في السوق المحلي ، رغم الهبوط الحاد الذي تعرض له سعر النفط في الاسواق الدولية .

ويقول محللون اقتصاديون ونشطاء في مجال الدفاع عن حقوق المستهلك ان سعر النفط الذي تبيعه وزارة الطاقة لشركة مصفاة البترول الاردنية لم يتزحزح قيد انملة عن مستواه المتفق عليه مع الشركة منذ سنتين . ويضيف المحللون لقد جرت العادة ان تقوم الحكومة بين وقت واخر برفع اسعار بعض السلع الاستهلاكية الاساسية بحجة ارتفاع اسعارها في بلد المنشأ او بذريعة ارتفاع سعر صرف العملات الاجنبية . وتمشيا مع هذه النظرية فلقد بات لزاما على الحكومة ان تترك للوائح السوق ان تفعل فعلها في مجال تحديد اسعار المشتقات النفطية التي انخفض سعرها بنسبة ٣٥٪ بانخفاض اسعار الخامات النفطية ، مؤكدين بانه اذا كانت حجة الحكومة للابقاء على اسعار النفط عند مستوياتها القديمة وعدم تخفيضها بنفس المقدار الذي انخفض فيه سعر النفط في الاسواق الدولية ، وجود اتفاقية مع الحكومة العراقية بشراء النفط بالاسعار السائدة قبل حدوث الانهيار الاخير ، فان النصوص الواردة في الاتفاقية لم تغفل احتمال هبوط سعره حيث ورد في احدها انه في حال انخفاض اسعار النفط فان السعر المتفق عليه يجب ان يخضع لتخفيض مماثل .

وفي اتصالات تلقتها الاهالي من عدد كبير من المواطنين حث هؤلاء الصحافة ومنظمات المجتمع المدني على اثارة موضوع تخفيض اسعار المشتقات النفطية وتكثيف الضغوط على السلطة التنفيذية لاتخاذ قرار بهذا الشأن .

ومن جهة اخرى اعتبر صناعيون اردنيون تخفيض اسعار المشتقات النفطية باتت مسألة ضرورية وملحة لقطاع الصناعة لأن اي تخفيض يطرا على مشتريات قطاع الصناعة لا بد وان يسفر عن تحقيق انخفاض ملموس في تكاليف الانتاج وبالتالي تعزيز الميزات التنافسية لهذه الصناعات التي تواجه في ظل سياسة الانفتاح منافسة غير متكافئة من جانب السلع المماثلة المستوردة من الخارج .

هل تمهد لافارج للاستغناء عن العاملين في الاسمنت ؟

الاهالي - اعلن مدير عام شركة مصانع الاسمنت الاردنية الدكتور طالب الرفاعي ان صادرات الشركة من الاسمنت والكلنكر الى الاسواق العربية والدولية قد انخفضت بنسبة ٤٠٪ معللا اسباب ذلك الى امتناع سوريا عن استيراد الاسمنت الاردني وقال ان خسارة السوق السوري سيتم تعويضها بتصدير كميات مساوية الى السوق الفلسطيني .

وفيما استبعد خبراء اقتصاديون ان تتجاوب اسرائيل مع خطط الرفاعي التسويقية وفتح ابواب الاسواق الفلسطينية امام تدفق الاسمنت الاردني حفاظا على مبيعاتها من الاسمنت الاسرائيلي فقد اعتبر عاملون في الاسمنت تصريحات الرفاعي حول تراجع الصادرات وبالتالي ارتفاع كلف الانتاج وتقلص الارباح للسنة المالية الحالية بانه بمثابة رسائل وبالونات اختبار تمهد الى تمرير الهيكل التنظيمي الجديد للعاملين في الشركة الذي تم التوصل اليه مع الخبراء الاداريين الذين اوردتهم شركة لافارج الفرنسية بغرض تصويب الوضع التشغيلي ، وتبعا لتوقعات العاملين في الشركة فان حملة التسريح ستبدأ اعتبارا من بداية السنة الجديدة وتشمل بضع مئات ممن تعتبرهم الشركة الفرنسية فائض حمولة وان وجبات اخرى ستتبعها لتقليص عدد العاملين بحيث لا يتعدى ٩٠٠ عامل انتاجي واداري اي الرقم الذي يعتبره الشريك الاستراتيجي الرقم الامثل لتشغيل الشركة باقل التكاليف .

هذا وقد واصل سهم ، مصانع الاسمنت ، تسجيل ارقام قياسية في حجم تداوله في سوق عمان المالي وتشير النشرة الاسبوعية لسوق عمان المالي ان عدد اسهم ، الاسمنت المتداولة في السوق قد وصل الى ١٫٢٨٥ مليون سهم وهو اعلى رقم تداول يسجله السوق .

متعاملون في سوق عمان المالي اكدوا ان شركة لافارج الفرنسية قد اشترت العدد الاكبر من هذه الاسهم لتضمن بذلك زيادة مساهمتها في الاسمنت ومن ثم سيطرتها على ادارة الشركة وتشغيلها باقل عدد من العاملين فيها ورجح المتعاملون ان الشركة الفرنسية التي اشترت في وقت سابق ٣٣٪ من رأسمال الشركة قد تمكنت من خلال تعاملها مع سوق عمان المالي من شراء ما يزيد عن ٤٨٪ من رأسمال الشركة .

نداء العمال

قانون الضمان وقوانين اخرى

لا زالت الهيئات العمالية تعيش هاجس التغيير لقانون الضمان الاجتماعي وتغيير قوانين اخرى الامر الذي يعني ضياع العديد من المكتسبات العمالية .

ان المتتبع لردود فعل العمال حيال هذه القضايا يرى تركيزا بضرورة احتساب الراتب التقاعدي على اساس ٣٦/١ ، بدلا من ٥٠/١ ، باعتبار ان هذه الطريقة بمثابة قاعدة اساسية هامة . ولا يقف الامر لدى الهيئات العمالية عند طريقة احتساب الراتب التقاعدي ، بل اننا نسمع اصواتا بدأت تعلو هذه الايام ، مطالبة بتفعيل المادة ٥٢ من قانون العمل المتعلقة بالحد الادنى للاجور ، الذي ما زال حتى هذه اللحظة قانونا مجمدا ، علاوة على ما يبدو على اصحاب العمل مطالبات العمال كثيرة ومتزايدة ، لكن هنالك اصواتا اخرى بدأت تطالب بتطبيق البند الرابع من الفقرة (أ) من المادة الثالثة والمتعلقة بالتأمين الصحي الذي يغيب ويتم التهرب منه في كثير من المؤسسات ، المساواة بتطبيق القوانين العمالية [illegible] في قضايا العمال ، وتتطلب وقفة عمالية واحدة وهذا تداولنا .

تخفيض الخبز لا يعفي الحكومة من تقديم الدعم

الاهالي - اعلنت الجهات الرسمية بان هديتها للشعب الاردني في بداية السنة الجديدة ستتمثل بتخفيض سعر رغيف العيش بخمسين فلسا للكيلو غرام الواحد ، واكدت هذه الجهات بان تخفيض سعر الخبز سيقابله من جانب الحكومة الغاء الدعم النقدي الممنوح .

وتعقيبا على المكرمة الحكومية فقد ذكر نشطاء في مجال حماية حقوق المستهلك ان الاعلان الرسمي عن تخفيض سعر الخبز والغاء الدعم النقدي لقاء ذلك لم يتطرق الى اشكال الدعم النقدي الذي تمنحه الحكومة للرز والسكر مما اثار شكوكا لدى المواطنين بان القرار يشمل الغاء الدعم عن هاتين المادتين دون اجراء تخفيض لاسعارها في السوق الحرة ، كما ان الجهات الرسمية حين تحدثت عن الغاء الدعم تجاهلت ايضا موضوع الدعم النقدي للخبز والرز والسكر الذي لم تسدده الحكومة للمواطنين عن الثلث الاخير للسنة الحالية مما يرجح بان الحكومة تبيت النية للتنصل من هذا الاستحقاق المالي وعدم دفعه لمستحقيه . وقال نشيط في مجال حماية المستهلك اذا صح وجود توجه لالغاء الدعم النقدي المستحق من الحكومة للاشهر ٩ ، ١٠ ، ١١ ، ١٢ فان الخزينة ستتلقى موردا ماليا لا يقل عن ١٦ مليون دينار لتحرم بالمقابل ٢ مليون مواطن مستفيد من الدعم وبواقع ٨ دنانير للفرد الواحد عن الاشهر الاربعة .

تصويب اوضاع العمالة الوافدة يتحول الى : موارد مالية للخزينة

الاهالي - فعاليات نقابية تتابع حملة التصويب التي تقوم بها وزارة الداخلية لاوضاع العمالة الوافدة . واكدت هذه الفعاليات بان التصويب في صورته الراهنة يقتصر على استيفاء الرسوم وبان ما تطالب به النقابات العمالية باخلاء سوق العمل من العمالة الوافدة حلا لمشكلة البطالة في الاردن لم تتصد له بعد حملات التصويب باستثناء ترحيل بضعة مئات من العمال الوافدين مما يؤكد بان التصويب يستهدف فقط جمع رسوم الاقامة والعمل منهم وبالتالي زيادة موارد الخزينة ، وتوصي بانشاء مكاتب تشغيل يديرها ممثلون عن الاتحاد العام للنقابات العمالية ووزارة العمل للاشراف على تنظيم سوق العمل وجعل التصويب حقيقيا وليس شكليا كما هو حاصل الان ويستهدف فقط جمع الرسوم لردم فجوة العجز في موازنة الدولة ! ومن الجدير بالذكر ان وزارة الداخلية قد اعلنت انها قامت بتصويب اوضاع ١٠٠ الف عامل وافد .. وما يزال الباقون (بين ٦٠٠-٩٠٠ الف) ينتظرون ارغامهم على دفع الرسوم الخاصة بالاقامة والعمل .

الحكومة تعفي مدخلات الانتاج من الرسوم الجمركية فهل ترفع نسبة ضريبة المبيعات ؟

الاهالي - طرح على مجلس النواب في دورته الحالية مشروع لاعفاء مدخلات انتاج الصناعات الاردنية من الرسوم الجمركية والاضافية وكان وزير الزراعة قد قدر الخسائر التي ستلحق بالخزينة في حالة مصادقة مجلس النواب على المشروع باثنين واربعين مليون دينار سنويا ومطالب المجلس التعاون مع الحكومة في ايجاد موارد مالية بديلة .

ومن جهة اخرى رجح رجال اعمال يعملون في قطاع الصناعة ان تقدم الحكومة مشروعا اخر لمجلس النواب يقضي برفع نسبة ضريبة المبيعات من سقفها الحالي البالغ ١٠٪ وذلك لتعويض خسارة الخزينة الناجمة عن الغاء الرسوم الجمركية على مدخلات الانتاج ، مما سيكون له اثارا سلبية على الصناعات الاردنية لا تقل سوءا عن فرض الرسوم على مدخلات الانتاج وقال احدهم فضل عدم الكشف عن اسمه اذا كان لا بد للحكومة ان تعوض خسارة الخزينة الناجمة عن الاعفاءات الجمركية فان الحل المالي الافضل من فرض ضرائب جديدة او رفع سقوف ضرائب سارية المفعول لخسارتها ، ان تعتمد الحكومة سياسة شد الاحزمة على البطون ضغطا لنفقاتها الجارية وان تركز في ذلك على نفقاتها الجارية للاغراض المظهرية والترفيه ، فتقليص المخصصات المرصودة لهذه الغايات فالله كان يملك بامتيازات الشرائح البيروقراطية العليا فانه يحقق وفورات تساوي او ربما تزيد العوائد التي تجبيها الخزينة من الرسوم الجمركية المفروضة على مدخلات الانتاج .

البحث عن رقعة!!

عذراً عن العنوان اعلاه، فآخر ما يبحث عنه هذا الفتى هو الرقعة، بدليل انه غير مكترث لكل المتلصصين خلفه ومنهم زميلنا المصور للقبض على هذا الاهتراء المفضوح.

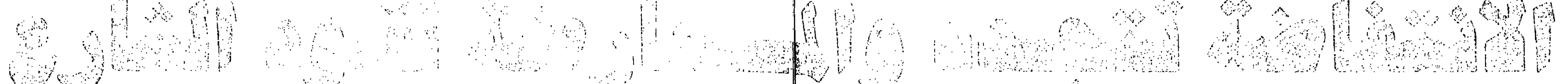
فحين يهترىء الحلم امام سكاكين الفقر. وحين ينشرخ الشباب بمسامير البطالة والفراغ، وحين يتسع ثقب المجتمع لتنهمر منه كل اشكال اللامبالاة والاستخفاف بقضية المستقبل.. حين ذلك تهون كل الثقوب والشروخ الاخرى مهما عظمت واتسعت.

وحين ذاك ايضا سيستدير هذا الفتى كما بالصورة مستخفا بنا ولسان حاله يقول: ارقعوا المجتمع اولاً.. ولكم عندي بعدها ان ابحث عن رقعة!!

المرأة والذكرى الخمسون للاعلان العالمي لحقوق الانسان/تتمة

وعلى الرغم من ان مسائل حقوق الانسان مترابطة ولا يمكن تجزئتها وجميعها تأخذ نفس الاهمية الا انه في الاردن تأخذ مسألة الفقر الاولوية القصوى ، القضية التي تحتاج المعالجة الجادة والجذرية على مستوى الحكومة ومؤسسات المجتمع المدني والقطاع الخاص وذلك بالتنمية الاقتصادية والاجتماعية ، وهذا يتم بالارادة السياسية ورسم سياسات يشارك فيها الجميع سياسات جديدة بديلة لاعادة الهيكلة وكوصفات خارجية سياسات توقف الخصخصة وتراجع الحكومة في تقديم الخدمات الاجتماعية الاساسية التي تساهم في تعميق الفقر واتساع دائرته ، سياسات تعيد النظر في برامج التنمية وتوزيع الثروة وتوجيه الطاقات والموارد ، سياسات تحارب وتقضي على كل اشكال الفساد ، سياسات تعطي المرأة دورا رئيسيا للمشاركة في عملية البناء والتنمية وصنع القرار، هذا هو طريق احترام حقوق الانسان هذا هو طريق احترام المرأة واعطائها حقوقها وحريتها .

فــي مـــواجهـــة الغـــاء الميـــثاق الـــوطني الفلسطيني



الاهالي - رام الله - غزة - دمشق - عمان :
كتب محرر الشؤون الفلسطينية

تسارعت تداعيات ومستحقات اتفاقية واي ريفر الاخيرة ، في الاسبوع الجاري ووصلت ذروتها بزيارة الرئيس الامريكي الى غزة لتنفيذ احد البنود الرئيسية في الاتفاق المذكور ، الذي ينص على قيام السلطة الفلسطينية باعلان الغاء الميثاق الوطني الفلسطيني (منشور في هذا العدد) بحضور الرئيس كلينتون لاجتماع فلسطيني رسمي موسع .

وجاء اجتماع المجلس الوطني الفلسطيني في غزة ، وسط حملة احتجاج شعبي لم يسبق لها مثيل على الارض الفلسطينية ابرزها مشاركة نحو مئة من الاسرى المحررين واهالي المعتقلين في اضراب مفتوح عن الطعام تظم في ميدان كندي في غزة تضامنا مع الاسرى في السجون الاسرائيلية .

وواصلت حركة الاحتجاج الشعبي الفلسطيني رفضها القرارات الاسرائيلية تجاه الاسرى ، ونظمت اعتصامات في كافة ارجاء الاراضي الفلسطينية ، وانطلقت مسيرات تخللها مواجهات مع جنود الاحتلال اختلطت بمسيرات اخرى احتجاجية على مصادرة اسرائيل لاراضي فلسطينية اخرى في القدس .

وكانت حدة اضراب الاسرى الفلسطينين عن الطعام قد تصاعدت بعد ان انضم اكثر من ٢١٠ اسيرا للاضراب ، الذي ما زال قائما رغم النداء الذي وجهه الرئيس عرفات بمشاركة رئيس الوزراء فايز الطراونة الى الاسرى بفك اضرابهم عن الطعام .

الاسرى من جانبهم كانوا قد توجهوا ابتداء الى الشعب الفلسطيني للاضراب تضامنا معهم اثناء تواجد الرئيس الاميركي في غزة .

مراقبون سياسيون اشاروا الى ان تصاعد حدة الاضرابات والتضامن العالي الذي يقوم به الشعب الفلسطيني مع اسرى الحرية في سجون الاحتلال يعود الى الغضب الفلسطيني لاستمرار اعتقال الاسرى .

وكانت مختلف المدن الفلسطينية في الضفة وقطاع غزة قد تحولت الى ساحة اشتباك مع جنود الاحتلال الاسرائيلي كانت نتيجتها سقوط اربعة شهداء حين نعت الجبهة الديمقراطية شهيد انتفاضة الاسرى جهاد عياد وشهداء الوطن الفلسطيني في معركة نصرة الاسرى واضرابهم وحقهم في استعادة حريتهم باعتبارهم مناضلين من اجل الحرية وحق شعبهم في الحياة ، ومطالبين باطلاق سراح جميع الاسرى والمعتقلين السياسيين في السجون الفلسطينية وصون وحماية منظمة التحرير الفلسطينية كانجاز وطني فلسطيني باعادة بناء مؤسساتها على قاعدة وحدوية وعلى اسس ديمقراطية ، واجراء انتخابات حرة للمجلس الوطني الفلسطيني في الارض الفلسطينية وحيثما امكن في الشتات وصولا الى اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس ، وضمان حق اللاجئين في العودة .

واعلن الموقعون على النداء وعددهم الف واربعمائة شخصية من ضمنهم اعضاء المجلس الوطني و ٢٢ نائبا في المجلس التشريعي رفضهم لتعديل الميثاق داعين اعضاء المجلسين الوطني والمركزي الى رفض ومقاطعة الدعوات الى تعديله تحت وطأة الضغوط التي تستهدف فك علاقة الشعب الفلسطيني بوطنه .

كما اعلنوا عن دعوتهم الى حماية منظمة التحرير واعادة بناء مؤسساتها على قاعدة وحدوية .

واكدوا على ان بناء الوحدة الوطنية الفلسطينية على اسس سليمة هو الضمان الحقيقي للتحديات الخطيرة التي تواجه الشعب الفلسطيني في هذه الفترة .

واعربوا عن تضامنهم مع الاسراء الفلسطينيين في السجون الاسرائيلية ودعوا الى اطلاق سراحهم وكذلك الاسرى السياسيين في السجون الفلسطينية والدفاع عن الحقوق والحريات الديمقراطية وصون التعددية السياسية وحرية الراي والتعبير .

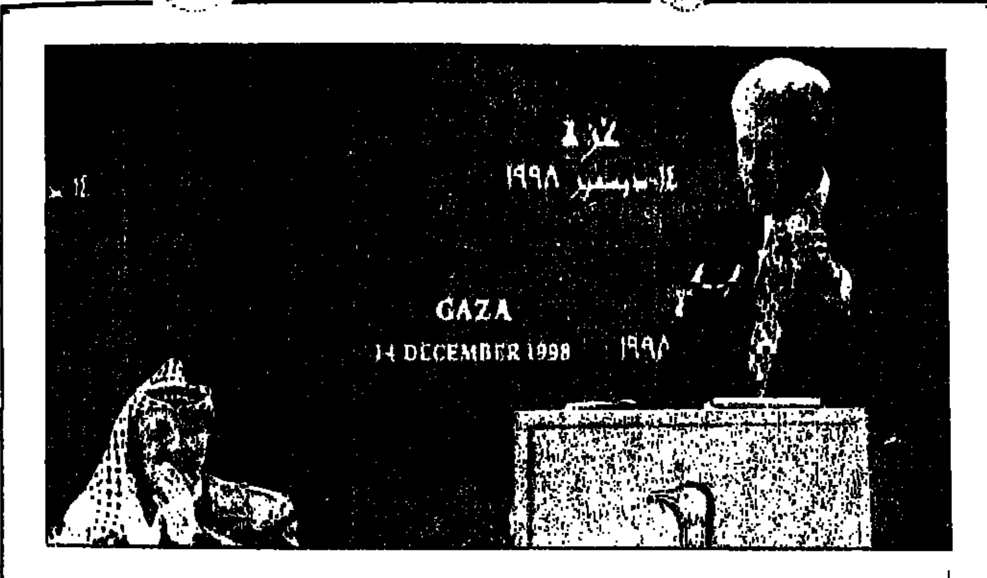
واعربوا كذلك عن تضامنهم مع العراق داعين لرفع الحصار عنه اولا من الدول العربية وكذا رفع الحصار عن كل من ليبيا والسودان .

وكان النائب عبد الجواد صالح قد القى كلمة باسم اللجنة التحضيرية للمؤتمر اكد فيه ان هذا اللقاء هو ثمرة عمل مكثف استمر طيلة الاسابيع الماضية منذ التوقيع على اتفاقية واي ريفر حيث التقت مجموعة من الفعاليات الفلسطينية واتفقت على ضرورة التضامن واعلاء صوت الشعب الفلسطيني الرافض لهذه الاتفاقية .

واشار الى ان هذا اللقاء هو استكمال للقاء عقد في غزة وللقاء عقد في الشتات في دمشق ، وذلك تاكيدا على وحدة وتلاحم الشعب الفلسطيني في كافة اماكن تواجده .

وكانت المؤتمرات الوطنية في رام الله وغزة قد انتخبت لجنة رئاسية في رام الله تشكلت من النائب عبد الجواد صالح ، وقيس عبد الكريم (ابو ليلى) عضو المكتب السياسي للجبهة الديمقراطية ، وعبد الرحيم ملوح ، عضو المكتب السياسي للجبهة الشعبية ، وعباس زكي ، عضو اللجنة المركزية لحركة فتح والنائب د . حسن خريشة والشيخ حسن يوسف ، من حركة حماس ، والنائب د . معاوية المصري ، وكمال سالم ، امين سر جبهة التحرير العربية ، والنائب تيسير نوكان ، والنائب علي ابو الريش ، د . هشام عرفات من الجبهة الشعبية القيادة العامة ، والاستاذة الجامعية د . عصمت الاشقر ، والقس جودة الزائيسي وامل خريشة ، رئيسة جمعية المرأة العاملة وعضو المجلس الوطني بيتا فرالرله ، يحيى عناقو والشيخ يوسف عارف .

وفي غزة انتخب المؤتمر هيئة رئاسية من عبدالله الحوراني ، راوية الشوا ، د . كمال الشرافي ، صالح زيدان ، محمود الزهار ، جميل مجدلاوي ، د . محمد الهندي ، محمود اسماعيل خليل (ابو اسماعيل) ، د . ربحي موسى ، د . حيدر عبد الشافي .



وادانت الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين السلوك (المتوتر)(الطرف) مشارك في المؤتمر الوطني الفلسطيني صاحب الوجه الاخر من السياسة الانقسامية الفئوية الضيقة ، وهو الطرف الذي وزع على بعض وكالات الانباء وبدأ بتسريب المعلومات عن رسالة وصلت من عرفات الى حواتمة لاجهاض المؤتمر .

واعتبر المصدر المسؤول في الجبهةالديمقراطية بأن هذا السلوك يذكرنا بسياسة الانقسام اللاوحدوية في الساحة الفلسطينية ويعيد انتاج اليات الدوران في الحلقة المفرغة بدلا من الاندفاع معا لبناء اوسع اصطفاف وطني فلسطيني في الداخل والخارج .

وختم المصدر تصريحه بأن الجبهة الديمقراطية شاركت وعملت بفعالية لانجاح مؤتمرات الضفة والقطاع والشتات وستواصل كفاحها العنيد في صفوف الشعب في الداخل والخارج ضد اتفاقيات الاذعان وضد الغاء الميثاق ومن اجل استعادة منظمة التحرير وبناء الوحدة الوطنية بأوسع اطار ائتلافي مشترك .

لا لتعديل الميثاق

وفي دمشق انهى المؤتمر الوطني الفلسطيني اعماله بالتاكيد على رفض اتفاقيات اوسلو واتفاقية واي ريفر والنتائج المترتبة عليها ، ورفض تعديل الميثاق الوطني الفلسطيني واعتبار المجلس الوطني الذي انعقد في غزة لا يمثل الشعب الفلسطيني ولا يعبر عن ارادته والتمسك بالحقوق الوطنية والاصرار على مواصلة النضال .

واتخذ المؤتمر الذي انهى اعماله مساء الاحد قرارا باختيار اعضاء لجنة المتابعة للاشراف على متابعة تنفيذ توصيات المؤتمر وقراراته .

وقد تشكلت اللجنة من خالد الفاهوم رئيسا وبهجت ابو غربية وبسام الشكعة ، ورفعت نمر ، وانيس الصايغ ، وعماد عيسى ، وعبد العزيز صقر ، وجواد يونس ، وتيسير ماروري ، وفوزي عياش ، وعبد الرحيم الحوراني ، وشفيق الحوت ، ابو علي مصطفى ، عماد العلمي ، ابو خالد العملة ، طلال ناجي ، رمزي رباح ، محمد خليفة ، خالد عبد المجيد ، زياد نخالة ، عربي عواد ، علي عزيز .

وكان المؤتمر قد دعا خلال افتتاحه الى انتخاب مجلس وطني فلسطيني جديد ، في الاراضي الفلسطينية والشتات ، ولجنتين مركزية وتنفيذية جديدة لمنظمة التحرير الفلسطينية .

واعتبر الناطق باسم المؤتمر انيس صايغ ان المؤتمر هو تاسيس لمرحلة جديدة لانقاذ القضية الوطنية الفلسطينية مشيرا الى ان الفلسطينيين يريدون استعادة حق العودة وتقرير المصير من دون تدخلات خارجية .

وجاء في بيان سياسي تلي في المؤتمر بان الشعب الفلسطيني يعتبر المؤتمرين في غزة لا يمثلونه وان القوانين التي تصدرها السلطة باطلة .

حواتمة لا لمنظمة بديلة

من جانبه اكد الامين العام للجبهة الديمقراطية نايف حواتمة رفضه الدعوات او الاصوات الداعية الى خلق منظمة تحرير بديلة ، واعلن وجود خلافات داخل المؤتمر الوطني وقال لسنا حزبا واحدا ، وذلك مرة اخرى انه ضد قرارات المؤتمر الوطني (المعارضة) التي صدرت في غزة ورام الله .

الجبهة الشعبية وعلى لسان امينها المساعد ابو علي مصطفى ، دعت الى التقارب في وجهات النظر رافضة اتخاذ موقف متشدد حيال تصريحات حواتمة ، وهو ما فسره مراقبون فلسطينيون ان الجبهتين الديمقراطية والشعبية ترفضان ولادة حركة انفصالية تقسم منظمة التحرير الفلسطينية الى قسمين واحدة للفلسطينيين الداخل ، والاخرى لفلسطينيي الشتات .

نداء الى الرأي العام الفلسطيني والعربي والدولي

بغض النظر عن التباينات في المواقف ازاء العملية السياسية التي بدأتها اتفاقيات اوسلو فاننا نحن الموقعين على هذا النداء من اعضاء المجلس الوطني الفلسطيني والمجلسين المركزي والتشريعي وممثلي القوى الوطنية والاسلامية والمؤسسات والفعاليات الاجتماعية والثقافية والمهنية في الضفة الفلسطينية بما فيها القدس، وقطاع غزة .. مجمعون على ان ما تضمنته الاتفاقية الجديدة المسماة (مذكرة واي ريفر) قد ذهب بعيدا في الاستجابة للضغوط الامريكية والابتزازات الاسرائيلية الهادفة الى زج السلطة الفلسطينية في مواجهة مع شعبها بذريعة مكافحة الارهاب وتحريم التحريض ، مما ينطوي على زرع بذور الفتنة وتفاقم التوتر والاحتقان في المجتمع والامعان في تمزيق الصف الفلسطيني في الوقت الذي نحن فيه احوج ما نكون الى توحيد الصفوف في مواجهة الاخطار الكبرى المحدقة بشعبنا ، وفي مجابهة الهجمة الاستيطانية المحمومة التي ترعاها وتقودها حكومة نتنياهو، والتي تكثفت مؤخرا تحت غطاء اتفاق الواي لتنهب باليد اليمنى اكثر مما تتنازل بإعادته باليسرى .

ان الاتفاقية الجديدة لا تلزم الحكومة الاسرائيلية بوقف الاستيطان او بالكف عن تهويد القدس، وتخذل وعد الحرية لابطالنا الاسرى ، بينما هي في المقابل تقايض نسبة هزيلة من الارض لقاء فرض سلسلة من الاملاءات السياسية والالتزامات الامنية المجحفة التي تشكل انتهاكا سافرا لحقوق الانسان الفلسطيني ، وتصادر الحياة الديمقراطية وفي مقدمتها حرية الرأي والتعبير، وتقيد التعددية السياسية وتفريغها من مضمونها ، وتخضع مؤسسات السلطة تحت الرقابة والوصاية الامريكية لاسرائيل بحجة التحقق من التزامها بتعهداتها الامنية، الامر الذي يشكل اعتداء فاضحا على مبدأ استقلال القضاء الفلسطيني وعلى صلاحيات مؤسساتنا التشريعية .

اننا نعلن رفضنا لهذه الاتفاقية وندعو الى وقف العمل بما تضمنته من التزامات مجحفة وبخاصة بنودها الامنية ووقف المفاوضات وسائر اشكال التنسيق والتعاون، وبخاصة الامني مع سلطات الاحتلال ، ونطالب باطلاق سراح جميع المعتقلين السياسيين في السجون الاسرائيلية والفلسطينية فورا، ونناشد جماهير شعبنا بمختلف اتجاهاته الوطنية والاسلامية المخلصة توحيد الصفوف للدفاع عن الحقوق والحريات الديمقراطية وصون التعددية السياسية وحرية الرأي والتعبير واحترام استقلال القضاء وسيادة القانون الفلسطيني دون تدخل اجنبي من اي جهة جاء، كما ندعوها الى الوقوف صفا واحدا في مجابهة الاستيطان دفاعا عن الارض وعن القدس، من اجل الحرية فورا لجميع اسرى الحرية في سجون الاحتلال ، وفي سبيل استئصال الفساد ووقف اهدار المال العام وتحسين مستوى معيشة المواطنين .

اننا نعلن رفضنا الاستجابة للابتزاز الاسرائيلي والامريكي بتعديل الميثاق وندعو سائر اعضاء المجلس المركزي والوطني الى رفض مقاطعة الدعوات الى تعديل الميثاق، تحت وطأة هذه الضغوط والابتزازات، والتي تهدف الى فك علاقة شعبنا بوطنه وتبرئة المشروع الاستيطاني الصهيوني الغاصب وتدمير الركيزة الفكرية والسياسية لوحدة شعبنا وترابط حلقاته .

اننا ندعو الى صون وحماية منظمة التحرير الفلسطينية كانجاز وطني لشعبنا باعادة بناء مؤسساتها على قاعدة وحدوية وائتلافية شاملة، وعلى اسس ديمقراطية تضمن التعبير الامين عن ارادة الشعب عبر انتخابات حرة للمجلس الوطني الفلسطيني في الوطن وحيثما امكن في مواقع الشتات، ونحن على يقين ان بناء الوحدة الوطنية على هذه الاسس السليمة هو الضمان الحقيقي للتحديات الخطيرة التي تواجهنا في الفترة الوجيزة القادمة بهدف موحد يضمن تعبئة طاقات الشعب للتحرر من قيود الاتفاقيات المجحفة والخلاص من الاحتلال والاستيطان واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة كاملة السيادة على الارض الفلسطينية وعاصمتها القدس وضمان حق اللاجئين في العودة الى ديارهم .

وفي عمان

منعت وزارة الداخلية المشاركين في المؤتمر الوطني الفلسطيني التوجه الى دمشق واعادتهم من نقطة الحدود السورية الاردنية الامر الذي دفع المتوجهين من السفر الى اصدار بيانات ترفض فيها قرار المنع .

حزب الشعب الديمقراطي الاردني (حشد) ، وعلى لسان امينه الاول سالم النحاس قال في بيان له ان منع عدد من الشخصيات والفعاليات الاردنية من السفر لحضور المؤتمر الوطني المنعقد في دمشق، بمن فيهم هو نفسه يتناقض تماما مع حق المواطن الدستوري في السفر وحرية الرأي ، حركة حماس اعتبرت هذا الاجراء مخالفا لابسط الحقوق الانسانية واكدت على موقفها الرافض من تعديل الميثاق.

وكان رئيس المكتب السياسي لحماس خالد مشعل، واعضاء المكتب موسى ابو مرزوق وابراهيم غوشة قد اعيدا من مطار الملكة علياء.

اعضاء المؤتمر الوطني الفلسطيني في الاردن احتجوا على قرار المنع، وقالوا في بيان لهم صدر في عمان ان هذا المنع ، يعتبر تعديا على حقهم الطبيعي في ابداء الرأي وراوا ان هذا المنع يتناقض مع المصلحة الوطنية العليا للاردن ، لان ذلك يعتبر انتهاكا صارخا لحقوق الانسان في التعبير من الرأي والتنقل والسفر، ويلحق ضررا بالغا بسمعة الاردن على المستويات كافة .

واعلنت عن رفضها تعديل او الغاء الميثاق الوطني الفلسطيني ، ومسيرة السلام وما ترتب عليه من اتفاقات كما جددو رفضهم لمحاولة تجزئة الشعب الفلسطيني حسب اماكن تواجده ، واعلنوا عن التمسك بحق الشعب الفلسطيني في مواصلة كفاحه لتحرير ارضه مؤكدين عدم شرعية انعقاد جلسة المجلس الوطني في غزة .

رابطة الكتاب الاردنيين استهجنت منع اعضائها من السفر للمؤتمر مؤكدة ان الحريات الديمقراطية والدفاع عن الثوابت القومية الفلسطينية في فلسطين المحتلة ، صمام الامان الحقيقي الذي يحمي المصالح الاردنية العليا ويذود عنها ، وليس التضييق على هذه الحريات والانتقاص من هذه الثوابت .

اجراء سيادي

وزير الداخلية اعتبر قرار المنع من منطلق حق الدولة السيادي، حرصا كما قال على العلاقة مع السلطة الفلسطينية ولكي لا تضطر الحكومة لاتخاذ اجراءات بحق المشاركين في المؤتمر فيما بعد .

واكد ان هذا الاجراء الوقائي لا يتناقض مع حرية الاردني في التعبير عن رأيه : ابو السمن : وهو اجراء محصور بحالة نعرف اهداف القائمين عليها كما قال ، وان القرار كان مدروسا وجاء حماية لمصلحة الوطن.

على هامش المؤتمر في الارض الفلسطينية :

شارك في المؤتمر ممثلون عن الفصائل السياسية الجبهتان الديمقراطية والشعبية ، حماس ، الجهاد ، جبهة التحرير العربية ، حزب الخلاص الاسلامي ، حزب الشعب الفلسطيني بصفتهم الشخصية وعدد كبير من الشخصيات البارزة المستقلة ، واساتذة الجامعات والصحفيين والكتاب والمعلمين والمهنيين .

عباس زكي ، عبد ربه ابو عون ، اللواء مصباح صقر ، القاضي قصي العبادلة من حركة فتح شاركوا في المؤتمر .

عقدت المؤتمرات دون ترخيص من السلطة التي تجنبت الاعتراض او المنع نظرا الثقل السياسي والاجتماعي الذي عبر عنه المؤتمر .

وجه د . حيدر عبد الشافي نداء الى الرأي العام الفلسطيني والعربي والدولي دعا فيه الى صون وحماية منظمة التحرير كانجاز وطني للشعب الفلسطيني باعادة بناء مؤسساتها على قاعدة ائتلافية شاملة، ورفضا اتفاقية واي ريفر داعيا الى وقف العمل بما تضمنته من التزامات مجحفة بحق الشعب الفلسطيني .

ابو ليلى : ل « الاهالي » المؤتمرات رفض للاملاءات الاسرائيلية على الشعب الفلسطيني

السيد قيس عبد الكريم « ابو ليلى » عضو المكتب السياسي للجبهة الديمقراطية عضو الهيئة الرئاسية للمؤتمر الوطني في رام الله قال ل « الاهالي » ان المؤتمرات الوطنية التي انعقدت في غزة ورام الله ودمشق هي تعبير عن رفض الشعب الفلسطيني للاملاءات الاسرائيلية الجديدة التي تضمنتها اتفاقيات واي ريفر ، ورفضها لعملية تعديل الميثاق وفقا لهذه الاملاءات ، واعلان حرصها على حماية م.ت.ف المستهدفة بالشطب وتفريغ مضمونها الوطني بفعل هذه الاملاءات .

واكد ان هذه المؤتمرات حققت نجاحا فائقا بمشاركة قطاع واسع من الشخصيات السياسية والوطنية الفلسطينية البارزة .

وقال : انتخبت هذه المؤتمرات لجان متابعة تتمثل فيها جميع القوى الفاعلة وعدد هام من الشخصيات الوطنية بهدف متابعة التحرك الجماهيري .

واضاف نحن نعتقد ان انعقاد هذه المؤتمرات يعد مفصل هام في مسيرة عملية توحيد المعارضة للاتفاقيات الظالمة المعقودة مع اسرائيل .

وقال من المؤكد ان توحيد المعارضة وتنظيم صفوفها سوف يسهم اسهاما نوعيا في استعادة وحدة الشعب الفلسطيني بكافة اطيافه في الوطن الفلسطيني والشتات وصون وحماية م.ت.ف ، واعادة بناء مؤسساتها على اسس ديمقراطية .

واضاف ان هذه العملية النضالية عملية مستمرة والمؤتمرات ، محطة هامة من محطاتها وفيها ننطلق للبناء على ما انجز ونقترب شيئا فشيئا من هذا الهدف السامي .

الغاء الميثاق الغاء القاسم المشترك بين ابناء الشعب الفلسطيني

وقال صالح زيدان عضو هيئة الرئاسة لمؤتمر غزة ل « الاهالي » :

لقد صوت المؤتمر الوطني بالاجماع على رفض اتفاقية واي ريفر ورفض تعديل الميثاق الوطني الفلسطيني ، مؤكدا على التمسك بالحقوق الوطنية في العودة وتقرير المصير واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة ، وصون م.ت.ف واعادة بنائها على اسس وطنية انتخابية وديمقراطية لاعضاء المجلس لوطني ، كما طالب النداء بوقف المفاوضات وصون الحريات الديمقراطية واطلاق سراح المعتقلين في السجون الاسرائيلية .

وقد حضر المؤتمر حوالي ٥٠٠ شخصية وطنية بينهم ١٢ عضو مجلس تشريعي واكثر من خمسة وعشرين عضوا اخرين من اعضاء المجلس المركزي والوطني الفلسطيني ، وعدد واسع من الشخصيات المستقلة والمخاتير واساتذة الجامعات ومن ممثلي المؤسسات والاتحادات والنقابات والجمعيات النسائية .

ومن ابرز الشخصيات الموقعة على النداء د . حيدر عبد الشافي، عبدالله حوراني، د . كمال الشرافي ، د. زياد ابو عمرو، راوية الشوا ، د . موسى الزعبوط وقصي العبادلة . وكذلك ممثلو القوى السياسية الجبهتين الديمقراطية والشعبية وحركتي حماس والجهاد الاسلامي وجبهة التحرير العربية وحزب الخلاص الوطني الاسلامي .

وقد عبر الحضور الوطني والسياسي والاجتماعي الواسع في المؤتمر عن اتساع المعارضة الفلسطينية وعن القلق الشعبي من الانعكاسات السلبية لتطبيق اتفاق واي ريفر وتعديل الميثاق الوطني الفلسطيني .

واكد صالح زيدان ان الجبهة الديمقراطية قاطعت الاجتماع الموسع يوم الاثنين والذي حضره الرئيس كلنتون لان الرئيس كلنتون لم يأت حاملا لواء تطبيق قرارات الشرعية الدولية على اسرائيل والتي لم تطبق قرارا واحدا منذ خمسين اما فيما يستمر بسياسة الكيل بمكيالين باستمرار فرض الحصار على شعب العراق البطل وعلى ليبيا والسودان، ولم يحضر لحماية الشعب الفلسطيني من بطش الاحتلال والضغط عليه لاطلاق سراح الاسرى والمعتقلين ووقف الاستيطان وتهويد القدس او لابداء التعاطف مع حق العودة للاجئين ، بل هو يأتي من موقع الانحياز الامريكي للسياسة الاسرائيلية وليشهد على الغاء الميثاق الوطني واستكمال المخطط الامريكي لانهاء القاسم المشترك بين ابناء الشعب الفلسطيني وتحريض منظمة التحرير الفلسطينية لمزيد من الانقسام والتمزق.

رسائل الى المؤتمر

وارسل عدد من الذين منعوا من السفر برسائل الى المؤتمر مؤكدين وقوفهم الى جانب المؤتمرين معلنين تاكيدهم مرة اخرى على رفض تعديل الميثاق .

حيث بعث الامين الاول لحشد، برسالة الى المؤتمر جاء فيها :

الاخ المناضل خالد الفاهوم المحترم

الاخوة رئاسة واعضاء المؤتمر الوطني الفلسطيني المحترمين/دمشق

تحية النضال وبعد

نأسف لعدم تمكننا من مشاركتكم بهذا الحدث الكبير لمحطة من محطات نضال الشعب الفلسطيني من اجل حقوقها الثابتة في تقرير المصير والاستقلال والعودة، وذلك بسبب اعادتنا من الحدود .

ايها الاخوة المناضلون

اننا مع القرارات التي ستتخذونها في اطار الاجماع الوطني المعادي لاوسلو وجميع النتائج المترتبة عليها ، ولكننا نود ان نقول ان نضالكم الكبير يحتاج الى عمقه الشعبي العربي فيالوقت الذي استقرد فيه فريق اوسلو التفريطي بملاقات العمق العربي الرسمي. وعلى هذا فاننا نقترح ان تتضمن قرارات وتوصيات المؤتمر تكليف اللجان التي ستنبثق عنه بالبحث في سبل تعميق العمل المشترك مع اطراف حركة التحرر الوطني العربية وذلك من موقع التساند والتكافل والمصير الوحد، وخصوصا مع الحركة الوطنية الاردنية لما للاردن من موقع خاص في القضية الفلسطينية .

اما الشأن الثاني فاننا نطالبكم بأن يصدر عن مؤتمركم العتيد موقف واضح بدعم العراق وادانة العدوان الامريكي البريطاني الصهيوني ضده، فانتم تعرفون انه لم يبق لنا من مساند ضد الهجوم الامبريالي الصهيوني على الامة العربية سوى سوريا والعراق .

كما اننا نرى ان يكلف المؤتمر اللجان التي ستنبثق عنه دراسة عقد مؤتمر وطني مشابه لمؤتمركم هذا ، في الاردن خصوصا واننا في الاردن ، نعمل كما اقر الميثاق الوطني الاردني ، بأن القضية الفلسطينية هي قضية وطنية اردنية من الطراز الاول .

ولكم منا كل تحية وتقدير ولمؤتمركم النجاح المؤزر .

حركة حماس قالت في رسالة الى المؤتمر ان هذا المؤتمر له دلالة مهمة جدا وهي ان خمس سنوات من تجربة اوسلو لم تنجح في تغيير الحقيقة لا على الارض ولا في عقل الانسان الفلسطيني ووجدانه وان كل قوى الارض ومعها كل ادوات الاغراء لا يمكن ان تقتل شعبا او تشطب حقه او تمسح ذاكرته ، كما لا يمكن ان تعطي للاحتلال شرعية او امنا او استقرارا .

وناشد محمد الزعبي ، الامين العام لحزب العمل القومي (حق) في رسالة المؤتمر ، توحيد القوى، واستفتاء الشعب في مواجهة المؤامرات التي تحاك لتصفية القضية الفلسطينية، وجدد رفضه لاتفاقات اوسلو وواي ريفر، التي اعتبرها تنازلا كاملا عن الحق العربي في فلسطين .

كما وجه حزب الانصار العربي رسالة الى المؤتمر قال فيها لو ان الدعوة كانت موجهة لجميع الاخوة العرب والمسلمين للمشاركة في المؤتمر باعتبار ان الهم واحد ، والهدف واحد ، مذكرا ان تحرير التراب العربي الفلسطيني و مسؤولية الجميع .

ورفض حزب الوحدةالشعبية الغاء الميثاق واعلن في بيان له انه انطلاقا من موقع القضية الفلسطينية القومي وخصوصية العلاقة الاردنية الفلسطينية رفضه للاملاءات الاسرائيلية على الشعب الفلسطيني ، واهاب بكل ابنائه الوقوف ضد الاستهدافات الاسرائيلية بالغاء بنود من الميثاق الوطني الفلسطيني، ودعا الى التمسك الدائم بالوحدة الوطنية في اطار منظمة التحرير الفلسطينية .

واضاف البيان ان الهدف من الغاء بنود الميثاق الوطني الفلسطيني التي تؤكد على هوية فلسطين العربية وحق الشعب العربي الفلسطيني التاريخي فيها هو الغاء على ما تبقى من م.ت.ف كممثل شرعي وحيد للشعب الفلسطيني .

كما وجه الممنوعون من السفر برقية الى خالد الفاهوم رئيس اللجنة التحضيرية للمؤتمر اعلنوا فيها عن اسفهم بعدم مشاركتهم في المؤتمر وادانتهم لهذا الاجراء .

واكدو ل الفاهوم تمسكهم بثوابت الشعب الفلسطيني والامة العربية في النضال حتى يتم دحر الاحتلال عن كامل التراب الفلسطيني واعتبروا التمسك بالميثاق الوطني الفلسطيني والدعوة الى تفعيله وترجمته ، وبناء مؤسسات فلسطينية كفاحية مؤهلة وقادرة على حمل هذا الميثاق والتعبير عنه ، هو الرد الحقيقي على كل الاتفاقيات المعقودة واخرها واي ريفر .

وقد وقع على البرقية ابراهيم الخطيب ، فتحي ابو عرجة ، وائل خضر ، فائز السارويسي، ابراهيم جمعة ، محمد ملاح ، سامي السيد ، ابراهيم حوشا ، كمال مرقة ، حسني حروقان ، خضر عبدالله، ابراهيم النفاتوشي ، حسين مطاوع ، اديب حوالمة ، عبدالله صمودة، امين مشعل ، وتي السابق ، امل عبد الكريم ، عزمي مرار، احمد مطر ، خليل فكو ، يوسف استيتي ، محمد ابو مرار ، عبد الرحمن حمدان، يوسف عبدالله، محمد العويمي ، موفق محادين، عبد الرحيم ابو جبارة، عدنان الاسمر ، محمد بلال ، يوسف قندية ، عبد العزيز صقر ، عبد الهادي النشاش ، شريف خلاوة ، كاظم عايش ، علي عبد الله ، ليلى خالد ، توفيق حمد ، حسين الاسمر ، سالم النحاس ، خالد الطاهر



لنا الغد

انتخابات مبكرة لجامعة مؤتة صوت واحد .. ورفض طلابي

الاهالي ـ يبدو ان النية تتجه لاعادة ترتيب البيت الطلابي لمجلس الطلبة في جامعة مؤتة اذ من المتوقع ان تجري انتخابات مبكرة لاتحاد طلبة الجامعة في كانون اول المقبل .

الانتخابات المقبلة تاتي وفقا لقانون جديد وضعته الجامعة ابرز بنوده هو لاصوت الواحد ، حيث تم تقسيم كل قسم اكاديمي الى دائرة انتخابية على مقعد واحد بغض النظر من عدد الطلبة فيها ، اضافة لعدد من البنود ذات العلاقة بالمسائل المالية ، والاعلامية والتي كما يقول احد الطلبة انها جاءت لتعزز قبضة الادارة الجامعية على الحركة الطلابية للحد من دورها .

من جهة ثانية اصدر اتحاد الطلبة في الجامعة بيانا استنكر فيه اخلاف رئيس الجامعة د . عبد الضحيات وعده للطلبة الذي يقضي بعودة المفصولين الى مقاعد دراستهم بعد قيام ادارة الجامعة باستدعائهم للمثول امام مجلس العمداء صباح ١٢/٦ ، حيث اكد رئيس الجامعة وعميد شؤون الطلبة وعدد من اعضاء مجلس العمداء بعد انتهاء جلسة المجلس عودة الطلبة المفصولين جميعهم الى مقاعد الدراسة .

ولكن فوجيء الطلبة يوم الاربعاء بصدور عقوبات الفصل التي تقضي بعودة طالبين الى مقاعد الدراسة بانذارات نهائية وفصل الباقين لمدة فصل دراسي واحد ، عدا رئيس الاتحاد حيث تم فصله لمدة فصلين متتاليين .

وجاء في البيان ، ان الاتحاد وكان قد رفع كتابا الى مجلس العمداء في اليوم التالي للجلسة وبناء على طلب من د . الضحيات ، اوضح فيه موقفه الرسمي من قضية الملثمين ، ومؤكدا رفضه لكل المعاهدات التي تعقد مع العدو الصهيوني ، وعلى عدم صلة الاتحاد بالملثمين ، ومبينا حرصه على امن الجامعة و امن البلد معربا عن رفضه لوجود الملثمين والهتافات التي صدرت عنهم والتي تمس الاشخاص حيث اوضح الاتحاد انه ضد سياسات وليس ضد اشخاص .

وتابع البيان ان الطلبة المفصولين فوجئوا برفض العرس تسليم قرارات الفصل لهم ، مما اضطر احد الطلاب للتوجه الى عميد شؤون الطلبة والاصرار على اخذ قرارات الفصل حيث قام بتصويرها وتوزيعها على زملائه .



تحضيرات مكثفة لانتخابات نادي شباب الحسين

تجري الان تحضيرات مكثفة تمهيدا لانتخابات نادي شباب الحسين مخيم الحسين التي ستجري يوم ١٩٩٨/١٢/١٨ ، حيث من المرجح ان تخوض الانتخابات ، قائمتان الاولى برئاسة الرئيس الحالي علي الكوبري والثانية يرأسها فتحي غياضة .

وعلمت الاهالي ان تنسيقا عاليا يجري بين القوى السياسية الفاعلة في النادي ممثلة بحزب الشعب وجبهة العمل الاسلامي وعدد من المستقلين الفاعلين في الحركة الشبابية في النادي ، وتشكلت قائمة هذه القوى من علي الكوبري رئيسا ، وعضوية عماد عزام ، جهاد عطية ، روحي الفار ، جهاد ابو فلاح ، جمال ابو زيد ، باسم شنك وفارس حمودة ، ورمضان نصر الله .

متابعون لشؤون نادي شباب الحسين يرجحون كفة قائمة الكوبري للفوز في الانتخابات وذلك لديناميكية اعضائها وحضورهم الفاعل والقوي في نشاطات النادي المختلفة اضافة للمؤازرة الكبيرة التي يحظون بها من قبل الهيئة العامة .

ويذكر ان نادي شباب الحسين من الاندية المتقدمة على المستوى الرياضي والاجتماعي في الاردن ويعتبر مع نادي الوحدات اول وثاني افضل اثنين في كرة الطائرة الاردنية .

هؤلاء ... سلموا تسليما



في محاضرة بالنادي الارثوذكسي

احمد عبيدات « لا توجد بوادر حكومية لايجاد حل جذري لمشكلة المياه»

الاهالي ـ انتقد رئيس الوزراء الاسبق احمد عبيدات ، خطط السياحة السلمية معتبرا ان اقامة منشات في الاردن لخدمة السياحة اليهودية والسلام المزعوم مع اسرائيل قضية تتم دون تخطيط منهجي فيما يتعلق بقضايا البيئة الوطنية .

وحذر من تفاقم مشكلة المياه واثارها السياسية والاجتماعية الضارة .

واكد عبيدات انه لا توجد بوادر حكومية لايجاد حل جذري مؤسسي ضمن خطة وطنية لمشكلة المياه التي اذا لم تتوفر ستسبب مؤثرات اجتماعية وسياسية في الاردن ، مشيرا الى ضرورة وجود تشريعات ومؤسسات وطنية قادرة على التعامل بجدية وكفاءة.

وطرح عبيدات الذي القى محاضرة بالنادي الارثوذكسي بصفته رئيسا لجمعية حماية البيئة الوطنية تحت عنوان « الى اين وصل الاردن بيئيا » عدة محاور استهلها بالحديث عن التكامل البيئي والتكنولوجيا والطبيعة حيث اوضح ان حماية البيئة مسؤولية وواجب وطني فالتكنولوجيا في الواقع تلحق الضرر بالبيئة والطبيعة ولكنها ايضا بدأت بالبحث عن طرق لمعالجة هذا الضرر .

وحول الفقر والوضع الاجتماعي وعلاقته بالبيئة اشار عبيدات الى انه « يوجد اتصال بين هذا الوضع والتنمية المستدامة فالفقر يعتبر من اشد انواع التلوث الاجتماعي في اي مجتمع لانه يحدد الاستقرار السياسي والتناسق الاجتماعي فحماية البيئة تقتضي وجود سياسة وطنية لمحاربة الفقر وذلك لامكانية الوصول الى التنمية المتوازنة والمستدامة لذلك لا بد من دعم الجهود التطوعية واستثمار الطاقات العلمية في المجتمع فمنذ ظهور ما يسمى بالتحول السلمي او التحول الديمقراطي منذ عام ١٩٨٩ التقيت عددا من الحزبيين واوعزت لهم بان يدرجوا البعد البيئي ضمن برامجهم السياسية وفي نفس الفترة ظهرت جمعية البيئة الاردنية كاحد انصار البيئة » .

وبالنسبة لقضية المياه التي تعتبر الاشكالية الكبرى في المنطقة عموما والاردن خصوصا من حيث قلة مصادرها وبالرغم من كبر حجم المشكلة قال عبيدات « لا توجد بوادر حكومية لايجاد حل جذري مؤسسي ضمن خطة وطنية لها ، ففي المقياس العالمي فان نصيب كل فرد « ١٠٠٠م٣ » سنويا في بعض الولايات المتحدة الامريكية لكن في الاردن يصل الى ٢٠ـ٤٠ لترا شهريا وتعتبر ادارة مصادر المياه اهم التحديات التي نواجهها كما ان من التحديات البيئية المياه بانواعها والمخلفات السائلة والصلبة والمياه العادمة والصناعية وتلوث الهواء وتلوث الاراضي والمبيدات الكيماوية المستخدمة في مكافحة الافات الزراعية فبالنسبة للمحافظة على الاراضي في الاردن فان الوقت متأخر لان الارض اقتحمت بالاسمنت وخرجت من طور الانتاج



في الوقت الذي تصل فيه نسبة الاراضي الصالحة للزراعة ٩٠٪ وهذا ما يؤخذ على الحكومة . واشار عبيدات الى ان التركيز على السياحة في ظل السلام المزعوم واجب ضروري ولكن لا بد من المحافظة على التراث والبيئة لمنطقة البتراء نلاحظ فيها ازديادا في عدد الفنادق وهذا الشيء يدعو للحزن فاين توجد محطات الصرف الصحي لهذه الفنادق ؟ اضافة الى مشكلة تلوث الهواء وخاصة العاصمة عمان بسبب تزايد اعداد السكان ومن اجل الحفاظ على الهواء نقيا لا بد من تطبيق قانون السير ليقلل ٥٠٪ من الضرر الحاصل .

بمناسبة الذكرى الخمسين للاعلان العالمي لحقوق الانسان

امريكا رائدة في رفع راية الاعلان .. ورائدة في انتهاك بنوده ايضا !

صبحي حديدي

في العاشر من الشهر الجاري احتفلت الانسانية بالذكرى الخمسين للاعلان العالمي لحقوق الانسان ، الذي صوتت عليه الجمعية العامة للامم المتحدة في اليوم ذاته من العام ١٩٤٨ وسوف تكون لنا وقفة مفصلة اخرى حول عدد من الاشكاليات السياسية والثقافية والحقوقية التي اكتنفت وتكتنف هذا الاعلان والتي ترتدي اهمية بالغة لانها تسائل الكثير من جوهر الاعلان نفسه : اهو عالمي بالفعل اولا ؟ او خاص بحقوق الانسان بالفعل ثانيا ؟

وفي هذه المناسبة الاولى نكتفي بالاشارة الى الحقائق التالية :

١ـ القول بان الجمعية العامة للامم المتحدة صوتت عليه بالاجماع ليس صحيحا لان التصويت اسفر عن ٤٨ دولة لصالح الاعلان وثماني دول ضده . ولو ان عدد الدول النامية (دول العالم الثالث بعبارة اخرى) كان كما هو عليه اليوم ، فان من الصعب تخيل تحقيق هذه النسبة في التصويت ، وربما من الصعب تخيل الاعلان وقد فاز بالتصويت اصلا .

٢ـ الدول التي صاغت ورعت وسوقت وصوتت على الاعلان لم تكن سوى تلك القوى الغربية الكبرى الضالعة في سياسات استعمارية هنا وهناك في العالم والتي كانت تمارس انتهاك حقوق الانسان (الشعوب بعبارة ادق) حتى وهي تنخرط في النقاشات المحمومة حول هذه الصيغة او تلك من فقرات الاعلان نفسه . وعلى هذا بعض السبب في ان المؤتمر التأسيسي لدول عدم الانحياز (باندونغ ١٩٥٥) رفض الاعراب عن اي دعم سياسي للاعلان واكتفى رؤساء الدول (وكانوا من الكبار لمن ينسى: نهرو ، عبد الناصر ، تيتو ، ..) بالقول انهم اخذوا به علما !

٣ـ الاعلان يسكت تماما من حق الشعوب في تقرير مصيرها (الامر الذي يتناقض على نحو صارخ مع الفقرة الاولى التي تقول « يولد البشر احرارا ومتساوين في الكرامة والحقوق» . اكثر من ذلك ، يسوغ الاعلان مفاهيم الوصاية والانتداب والهيمنة الاستعمارية حين يحث الدول الاعضاء (المستقلة و/او الاستعمارية) على احترام حقوق شعوبها مثل حقوق الشعوب والاراضي الواقعة تحت سلطتها القانونية (اي : الدول غير المستقلة و/او المستعمرة).

٤ـ الاعلان يحدد مفهوم حقوق الانسان انطلاقا من شخصية الانسان الغربي وحده ، من قيمه وثقافته واعرافه وفلسفاته وليس من منطلق اية حصيلة (مشتركة قدر الامكان) لـ الانسان العالمي حيث يتوجب ان تتعدد القيم والثقافات والاعراف والفلسفات.

هذه ملاحظات اولى لا تصدر بوحي الانحياز الى اية ثقافة واحدة ، او حتى كتلة ثقافات مناهضة للثقافة الغربية او موازية لها ، خصوصا وان نقد الاستشراق دلنا الى سبل تفكيك مفاهيم مثل الشرق والغرب والشمال والجنوب الى مكوناتها الباطنية ذات الصلة بعلاقات القوة والاخضاع والتفوق والهيمنة ، قبل العلاقات الثقافية بين الامم والحضارات والحال ان هذه الملاحظات يمكن ان تصدر عن مفاتير محمد مثل جيمي كارتر ، ومن دانييل بيل (ابرز الادمغة الغربية الرصينة المدافعة عن فلسفات اليمين) مثل نعوم تشومسكي.

ذلك لان الواقع الفعلي على الارض يذهب بالكثير من تألق النظرية الكامنة على الفقرات الثلاثين من الاعلان العالمي لحقوق الانسان وفي وضع المرء وربما كان من واجبه ان يبدأ من الدول الغربية الكبرى نفسها ، او من الولايات المتحدة الامريكية بالذات الدولة التي ترفع راية قيادة العالم الحر منذ ان وضعت الحرب العالمية اوزارها ، وهذه مناسبة للاشارة الى ان الاعلان العالمي لحقوق الانسان كان صنيعة الحلفاء الخارجين من حرب غربية ـ غربية الحلت الخراب بالشرق مثل الغرب ،

والشعوب تلك ، الان كما في الماضي القريب، مسرحا طويلا لانتهاكات حقوق الانسان في الولايات المتحدة ، وكيف انقلبت هذه الانتهاكات الى تشريعات اساسية في الدستور الامريكي نفسه . هناك ، على سبيل المثال حقيقة الغياب التام لكلمة مساواة في الدستور الامريكي الذي لا ينص البتة على توفير ضمانات تكفل حق المواطن في الغذاء والباس ، والمسكن والصحة والعمل والراحة والاجر المعقول انسانيا والضمان الاجتماعي في العمل والحياة وحماية الاسرة والاطفال . اليست هذه في صلب حقوق الانسان؟ اليس ضمان الحق المتساوي في الطعام واللباس والمسكن هو جوهر الشرائع والحقوق ؟ اي حقوق انسان هذه حين يكون في مدينة نيويورك ٣٦ الف مواطن مليونير و ٣٨ الف مواطن يقتاتون على النبش في صناديق القمامة؟ واي حقوق انسان حين تثبت هيئة حقوق الانسان التابعة للامم المتحدة ان المواطن الامريكي ليس متساويا ابدا امام القضاء وان الاحكام الصادرة بحق الامريكيين السود والاسيويين اقسى بثلاثة واحيانا باربعة اضعاف من الاحكام الصادرة بحق البيض في قضايا مماثلة ؟

ثم ماذا عن المؤسسات الديمقراطية الامريكية ؟ الا تنقلب عمليات الانتخابات للكونغرس مثل انتخابات الرئاسة الى صفقات لبيع الذمم وشرائها ؟ اليس اقرب الامثلة ما تجريه لجان الكونغرس اليوم من تحقيقات حول فضائح التبرعات المالية غير القانونية في الكونغرس في مزاعم حول اموال ضخمة جاءت من شركات اجنبية ؟ الا يجهد الجمهوريون الى ايجاد ثغرة ما تمكنهم من البرهنة على ان الرئيس انتهك الدستور فاستغل وظيفته وحاول عرقلة العدالة وكذب تحت القسم ؟

اليس من حق الشعوب ان تثير مسالة انتهاك الولايات المتحدة لحقوق الانسان ما وراء المحيط ضد الامم المتحدة الاخرى في العالم الشاسع الواسع للانسانية؟ وكيف تنسى الشعوب ان الولايات المتحدة منذ قيامها قبل نحو قرنين شنت اكثر من ٧٠ عملية غزو خارجي للشعوب واستخدمت اول قنبلة ذرية في تاريخ الانسانية ، وهي تمتلك وتواصل تخزين اضخم ترسانة نووية (٢٥ الف قنبلة) وانفقت اكثر من ٢٧٤ مليار دولار على تطوير اسلحة الدمار الهمجي ، وتحتكر تصدير السلاح الى ١٤٦ بلدا ، وتهيمن على ثلاثة ارباع سوق السلاح الدولي واسواق اندلاع الحروب الاهلية وفي كوريا الجنوبية حيث ترابط القوات الامريكية للدفاع عن الحرية وحقوق الانسان تشير الاحصاءات الى ٣٤،٩٠٠ حالة اغتصاب مارسها الجنود الامريكيون ضد فتيات ونساء هذا البلد .

ومن المعروف ان التقرير السنوي لهيئة الامم المتحدة حول حقوق الانسان في العالم لا يوفر الولايات المتحدة بل جرت العادة ان يفرد لها استنتاجات رهيبة تذكر بافظع الممارسات التي اعتادت على ارتكابها الدكتاتوريات الكلاسيكية في اي نظام استبدادي شرقا وغربا وماضيا وحاضرا بعض اعضاء اللجنة المكلفة باعداد التقرير السنوي العام المنصرم قضوا في السجون الامريكية ثلاثة اسابيع ومنعوا من دخول سجون اخرى ليخلصوا الى النتيجة التالية حول عقوبة الاعدام بصفة خاصة « من الواضح ان اعتبارات مثل الاصل العرقي او الاثني والوضع الاقتصادي ـ الاجتماعي ، عناصر حاسمة في تحديد ما اذا كانت عقوبة الاعدام ستفرض او تستبدل بعقوبة اخف ، وما اذا كانت ستنفذ ام تلغى بقرار اعلى صادر عن محاكم الولاية المعنية » . كذلك استخلصت اللجنة ان تنفيذ احكام الاعدام في الاحداث والمعاقين عقليا يعد انتهاكا صريحا للميثاق الدولي حول الحقوق السياسية والمدنية

على الارض ، اي في قاعات المحاكم واروقة التشريع وزنزانات السجون ، لا تبدو هذه الادانة وكأنها جديرة بالمناقشة او حتى بالتفنيد ومنذ اشهر معدودات وللمرة الثانية خلال اقل من شهر واحد قررت السلطات الامريكية تنفيذ حكم الاعدام ليس بمواطنين امريكيين بل برعايا دول اخرى ودون التقيد بالحد الادنى الذي تفرضه القوانين الدولية في حالات كهذه (اي السماح للمحكوم بالاتصال بسفارة بلاده ، والسماح لبلاده بايفاد محامين للدفاع عنه ، والسماح له بالاستئناف في هيئة قضائية دولية على سبيل الامثلة) ، وعدم الاكتراث بقرارات صادرة عن محكمة العدل الدولية (الممثل الارفع للقانون الدولي) تطالب صراحة باللجوء الى اجراءات الحد الادنى تلك .

وحتى الان ترفض الولايات المتحدة التوقيع على اعلان مؤتمر اوسلو القاضي بحظر الالغام الارضية المضادة للاشخاص وكان من المدهش ان امريكا لم تكتف بالرفض وحده ، بل سارع رئيسها الى رفد تصريحاته بهجاء كوميدي لهذه الدول التي تطالب الولايات المتحدة بحظر اسلحة لا تستخدمها الولايات المتحدة اصلا انذاك ، ورسم كلينتون ابتسامة سخرية ، وشرح للمجتمع الدولي ان الجيش الامريكي توقف منذ عقود طويلة عن استخدام الالغام الارضية الغبية التي تظل قابلة للانفجار حتى بعد قرون من وضع الحروب لاوزارها وهو لا يستخدم الا النوع الذكي من الغام ارضية تمتثل للاوامر وتفجر نفسها بنفسها بعد ان تنتهي الحاجة الى هذه الاجيال الذكية مثله مثل كامل الاجيال الجديدة الذكية من الاسلحة الامريكية ليست موضوعا للمساومة .

كذلك تغافل كلينتون عن حقيقة ان المنطقة المنزوعة السلاح والواقعة على الحدود المشتركة بين كوريا الشمالية وكوريا الجنوبية (حيث يرابط ٣٧ الف جندي امريكي) ليست مزروعة باي لغم ذكي بل بملايين الالغام الغبية التقليدية دون سواها وهذا دلالة الشطر الاول من الشروط الامريكية قبل التوقيع على اتفاقية حظر هذه الالغام : البنتاغون يطالب بفترة اعفاء للولايات المتحدة تمتد تسع سنوات وقابلة للتمديد اضافي لا يقل عن عشر سنوات (١٩ عاما بالتمام والكمال) يقوم خلالها خبراء الجيش الامريكي بدراسة البدائل وترتيب الارض ، وبعدها يقررون الانضمام .. او لا يقررون ذلك !

الشرط الثاني ليس اقل عجبا ولكنه يندرج في سياق حرب الايديولوجيا اكثر من الحروب العسكرية . الامريكيون باختصار انهم قبلوا التوقيع بعد فترة السماح الطويلة تلك ، يريدون وضع بند خاص في الاتفاقية يتيح استثناء الولايات المتحدة من جميع الالتزامات المنصوص عنها لدى اندلاع نزاع عسكري بين واحدة من الدول العاصية المعروفة (العراق ، ايران ، كوريا الشمالية ، ليبيا) وبين دولة حليفة للولايات المتحدة . والنص الذي حمله المفاوضون الامريكيون الى مؤتمر اوسلو يسهب اكثر في شرح الموقع الكوني الخاص الذي تتمتع به الولايات المتحدة والذي يجعل الكثير من مصالحها القومية بمثابة مصالح كونية تهم الانسانية باسرها .

حقوق الانسان (غير الامريكي هنا) لا يمكن ان تعني شيئا اقل من حقوق المصالح الامريكية العليا ، حتى اذا كانت هذه تمنع الامريكيين من حماية اكثر من ١٠٠ مليون لغم ارضي مزروعة الان ، واكثر من مليوني لغم تزرع كل عام ، وتهدد بتشويه الاجساد وزهق الارواح بالملايين ، هكذا فان رائدة العالم الحر هي ، في هذه الذكرى الخمسين للاعلان العالمي لحقوق الانسان ، رائدة رفع راية هذا الاعلان ، ورائدة انتهاك بنوده ايضا!!

كاتب وباحث سوري مقيم في باريس

الطبقة العاملة والفئات الوسطى

شارع النقابات

[illegible]

٢ - الفئات الوسطى

الاهالي : نشرنا في عدد سابق تعريفا عن مفهوم الطبقة العاملة (البروليتاريا) وفي هذا العدد نتعرض لتعريف الفئات الوسطى . ما هي ، وممما تتشكل .. وما هي اتجاهاتها ؟!

الفئات الوسطى، او البورجوازية الصغيرة بشرائحها المختلفة ، هي تلك الفئات الاجتماعية الوسيطة التي تتشكل من اناس عاملين (منتجين للسلع المادية اوالخدمية) يمتلكون ادوات او لوازم انتاجهم بانفسهم ، مهما كانت بسيطة ، ولا يبيعون قوة عملهم للغير (على الاقل ليس بشكل دائم ومنتظم) وفي نفس الوقت لا يستاجرون قوة عمل الغير مقابل اجر ، او يستاجرونها بكميات صغيرة تافهة او على اساس مؤقت ، وهم بالتالي يمتلكون حرية التصرف بناتج عملهم ويكسبون دخلهم بشكل رئيسي من عملهم الشخصي الحر وليس من الاستحواذ على ناتج عمل الغير ، الا بشكل هامشي او غير منتظم . وتشمل هذه المقولة (الفئات الوسطى) طيفا متعدد الالوان من الشرائح الاجتماعية غير المتجانسة التي تتباين ، على نحو واسع ، مواقعها وادوارها في عملية الانتاج والتبادل الاجتماعي ، بعضها مرتفع الدخل والمكانة الاجتماعية (اصحاب المهن الحرة ، مثلا ، كالاطباء الذين يعملون في عياداتهم الخاصة او المحامين في مكاتبهم الخاصة) وبعضها متوسط ، كالفلاحين ذوي الحيازات المعقولة الذين يمتلكون ارضهم وادوات انتاجهم ، والحرفيين المهرة المستقلين في قطاعات البناء والصيانة ، واصحاب الدكاكين او الورش الصغيرة التي لا تشغل عمالا بأجر على نحو منتظم) ، والبعض الاخر معدم كالباعة المتجولين والفلاحين المستاجرين او ذوي الحيازات الصغيرة جدا الخ ..

هذا هو التعريف الماركسي الدقيق للفئات الوسطى ، بقدر ما تشكل جزء من عملية الانتاج والتبادل الاجتماعية ، وهو يكاد يتطابق مع ما تسميه احصائيات العمالة في علم الاقتصاد البرجوازي بفئة (العاملين لحسابهم او لدى العائلة دون اجر) . ولكن المفهوم الاجتماعي الواسع لهذه المقولة بات يتسع لفئات وشرائح اخرى يتطابق او يقترب نمط عملها او نشاطها الاجتماعي او نمط حياتها من هذه الفئات ، كالمثقفين والموظفين ذوي الدخل المتوسط والفنانين والصحفيين ومقاولي العمل الخ .. وثمة من بين صفوف العاملين بأجر في الصناعة او الاطباء العاملين بأجر في المستشفيات ، او الاساتذة والمعلمين العاملين بأجر او راتب في المؤسسات التعليمية) وكذلك من الاداريين العاملين بأجر (المحاسبين، مسؤولي الادارة، رؤساء الاقسام ، موظفي المبيعات) او من العلماء والتقنيين ذوي الخبرة المتميزة او حتى ما يسمى بالارستقراطية العمالية (العمال ذوي المهارة العالية والاجور المرتفعة والمشرفين على مراقبة العمل) ، من هم بسبب دخلهم المرتفع او مكانتهم الاجتماعية المتميزة او مستوى تعليمهم اقرب الى نمط حياة وعقلية الفئات الوسطى وتكوينها الاجتماعي والذهني . وهؤلاء سوف نعاملهم ، في سياق هذا البحث بشكل استثنائي ، ككتلة اجتماعية متميزة عن الطبقة العاملة ، وسنتخذ مستوى التعليم والمهنة ، وربما مستوى الدخل في بعض الحالات معيارا لتمييزهم عن سائر شرائح البروليتاريا ، وسوف نعتبرهم اقرب الى الفئات الوسطى ، نظرا لاقترابهم منها فعلا في نمط حياتهم ومنظورهم وعقليتهم التي ، في ظل مستوى تطور الرأسمالية اليوم في مراكزها المتقدمة ، تضعهم عمليا في صف الفئات الوسطى في اطار نسبة القوى الاجتماعية القائمة ، رغم كونهم موضوعيا ضمن اطار الطبقة العاملة . والفئات الوسطى ، وفقا لماركس ولينين كما ذكرنا سابقا ، هي في الجوهر ذات رؤية محافظة . فهي حين تقف في مواجهة رأس المال ، تفعل ذلك من اجل الحفاظ على وجودها المستقل (ملكيتها الخاصة) وموقعها الاقتصادي الذي يتعرض باستمرار للطحن والسحق والتدمير واستلاب ونزع الملكية ، او الالحاق والتبعية والارتهان لرأس المال ، بقدر ما يتطور نمط الانتاج الرأسمالي ويتفاقم تمركز رأس المال . انها ، بقدر ما تقف بوجه رأس المال وتفلت من اسر الارتهان والتبعية له ، تفعل ذلك من اجل الحفاظ على ملكيته الخصاة وصون حريتها في التصرف بها ، لا من اجل الغاء الملكية الخاصة . ان مصالحها ، من جهة ، مرتبطة بالحفاظ على الملكية الخاصة ، التي هي الركيزة الاساس لنمط الانتاج الرأسمالي، ومرتبطة من جهة اخرى بصون حريتها في التصرف بمليكتها الخاصة ومحاولة صد تجاوزات رأس المال عليها . وهي اذن ، بالمقابل ، لا تشارك البروليتاريا مصلحتها في الغاء نظام الملكية الخاصة ، بل تقف احيانا في موقع عدائي لهذه المصلحة . وبسبب هذا الموقع المزدوج المتناقض ، الموقع الرجراج والوسيط بين الطبقتين الرئيسيتين في المجتمع الراسمالي ، فان التارجح الاجتماعي والتذبذب هو السمة اللصيقة الملازمة للفئات الوسطى ، والنزعات الاصلاحية هي التعبير الايديولوجي النموذجي عن عقليتها وعن مصلحتها في لجم تطاولات رأس المال على ملكيتها ومصالحها دون التعرض لأسس النظام الرأسمالي ، ومعالجة «مساوىء» وشرور الرأسمالية بالاصلاحات دون المساس باساس نظام الملكية الذي تقوم عليه . ولكن الخراب المضطرد والطحن والسحق المتواصل الذي تتعرض له في سياق تطور نمط الانتاج الرأسمالي ، تبقيها في حالة من التمايز والحراك الاجتماعي الدائم ، وتدفع بشرائح واسعة منها باضطراد الى صفوف البروليتاريا ، وتجتذبها احيانا الى تبني موقع البروليتاريا ورؤيتها الثورية والانخراط في حركتها ، وهي حين تفعل ذلك انما تتخلى عن موقعها الاجتماعي الخاص وتنتقل الى موقع البروليتاريا ، انما (تدافع عن مصالحها المستقبلية)، في ضوء تحولها الوشيك الى جزء من البروليتاريا ، لا عن مصالحها الراهنةالتي تتولد من موقعها الاجتماعي الوسيط . ولذلك فان الفئات الوسطى ، بصرف النظر عن حجمها او وزنها الاجتماعي ، وبصرف النظر عن الامكانية الموضوعية لتحالفها مع البروليتاريا ضد رأس المال ، لا يمكن ا ن تتخذ دورا طليعيا في النضال من اجل التغيير ، فموقفها من التغيير بحكم مصالحها وموقعها يقتصر على محاولة اصلاح النظام الرأسمالي دون تغيير الاساس الذي يرتكز اليه ، وحتى في هذا الموقف فهي دائمة التارجح والتذبذب بسبب ارتهانها لراس المال او جزعها وعجزها ازاءه .

الهيئة العامة للاطباء تلزم الاعضاء الانتساب لصندوق التقاعد

الاهالي – في نقاش مستفيض شارك فيه العشرات من الاطباء بين مؤيد ومعارض ، ابقت الهيئة العامة الاستثنائية لنقابة الاطباء على الزامية الانتساب لصندوق التقاعد والضمان الاجتماعي ، حيث رفض اغلبية الاطباء المشاركين في الاجتماع الذي عقدته الهيئة العامة موخرا في مجمع النقابات واستمر طوال عشر ساعات اقتراحا يقضي بالغاء الزامية الانتساب للصندوق او جعله اختياريا لاطباء القطاع العام ، والزاميا لاطباء القطاع الخاص ، معارضو الالزامية يعتقدون ان الالزامية تحرم مئات الاطباء من المشاركة في اعمال النقابة وخاصة الانتخابات وتثقل عليهم ماديا وتؤدي الى شطب غير القادرين على التسديد وبالتالي منعهم من ممارسة مهنة الطب ، وهو ما اكده نقيب الاطباء حين اعلن ان لنقابة الاف طبيب وطبيبة مسددين التزاماتهم المالية لصندوق النقابة من اصل ١٣ الف هم مجموع اعضاء الهيئة العامة من تاريخ تاسيسها .

كما وافقت الهيئة العامة على زيادة المدة الزمنية لدورة النقيب والمجلس من سنتين الى ثلاث سنوات وسمحت لهما بالاستمرار لدورتين متتاليتين ولا يجوز لهما بعد ذلك الترشيح الا بعد انقضاء دورة واحدة على انتهاء الدورة السابقة .

والغت التعديلات المقررة من الهيئة العامة المادة التي تستثني الاطباء من خريجي الجامعات الاردنية الرسمية من الفحص الاجمالي كشرط للانتساب للنقابة .

كما ادخلت الهيئة لعامة تعديلا منعت بموجبه الاسرائيليين من الانتساب للنقابة واقرت التعديل المقدم من المجلس بعد ان ادخلت عليه بعض التغييرات والذي ينص على فتح سجل خاص في النقابة يسمى سجل الاطباء الاختصاصيين الممارسين سيسجل فيه الاطباء الذين انهوا مدة الاقامة بنجاح في احدى المستشفيات المعترف بها وحملة شهادات الاختصاص من خارج الاردن الذين يحق لهم ممارسة الاختصاص في بلد المنشأ . وبهذا تكون الهيئة العامة قد اوجدت حلا جذريا لمشكلة هؤلاء الاطباء الذين يعانون من عدم الاعتراف بشهاداتهم للاختصاص في الاردن .

ميسر السعدي الحاصلة على جائزة الامم المتحدة

ما زال امامي الكثير لاقدمه للناس

ميسر السعدي « ام محمد» ، فلاحة مناضلة ، صامتة ، تعمل ليل نهار بكل حيوية وجدية ، ربة اسرة كريمة ، همومها من هموم الناس ، تشارك بالعمل العام بكل اخلاص ، لم تتعبها عقود من التضحية والعمل التطوعي ولا زالت مشرقة تبتسم وتفرح لكل ما هو طيب وخير ، ولا زالت صلبة وتواجه صعوبات الحياة بكل حنكة وحكمة وخبرة ، تحب الناس وتحن للوطن وتحلم بعالم كل خير وامن وعدل ، ومستقبل مشرق .ام محمد تم تكريمها مؤخرا بجائزة هامة من الامم المتحدة نتركها تتحدث عن التاريخ والجائزة في هذه المقابلة السريعة :

لقد بدأت رحلتي في بلدي الاردن عام ١٩٦٧ في عملي داخل مخيمات الطوارىء للاجئين الفلسطينيين عملت ممرضة في عيادات الامومة والطفولة لمدة ثلاثين عاما في اكثر من موقع ، مخيم سوف ، ثم الكرامة والغور الجنوبي ، ثم مخيم شنلر ، ثم مخيم الحسين واخيرا عيادة الوويبدة المركزية وكان العمل مضنيا داخل المخيمات حيث لم تكن مباني ولا خدمات بل كان خيم يعيش فيها الناس لم يتوفر فيها الحد الادنى من مطالب الانسان وكنت في ذلك الوقت اعيش معاناة الناس اليومية واتلمس قضاياهم ومشاكلهم التي نتجت عن هجرتهم القسرية عن وطنهم رية من بيوتهم وكان من واجبي ان اقدم الجهد المتواصل والعمل باصرار على مساعدة الناس وخصوصا النساء والاطفال بالارادة والعزيمة الصلبة في المجال الذي يخص المرأة من تردي الاوضاع الاقتصادية ومجابهة الفقر مع انني كنت اواجه مشاكل عديدة من النواحي الاجتماعي ومن ظروف العائلية خصوصا اطفالي وكنت اقوم بهذا العمل بشكل فردي وغير منظم مع عدد من الزميلات في مواقع العمل الى ان انتسبت الى الاتحاد النسائي في الاردن عام ١٩٧٤ ولانني كنت مؤمنة بقضية المرأة ومعاناتها التي تعيشها من خلال عملي وجدت ان الاتحاد وبرامجه واهدافه التي ستساعد في رفع مستوى المرأة من جميع النواحي الاقتصادية والاجتماعية والثقافية وبدأت اعمل بطريقة منظمة مع عدد من الاخوات المناضلات في تلك المرحلة ولان موضوع المرأة من اكثر المواضيع اهمية والنساء هن اكثر الفقراء فقد تم التوجه على التركيز على البرامج الانتاجية وتشغيل النساء وتسويق منتجاتهن من خلال المعارض والبازارات واضافة الى عضويتي في اتحاد المرأة كنت رئيسة لجمعية تاهل المرأة وعملنا على تطوير المشاريع الانتاجية بالتعاون مع مؤسسة نور الحسين وعملنا على انشاء مشروع انتاجي للتطريز والتراث . ويعمل حاليا بالمشروع المذكور حوالي ٨٠ عاملة يعملن في البيوت ١٥ عاملة يعملن داخل المركز ثم قمنا بعمل مشروع مطبخ انتاجي بتمويل من السفارة البريطانية وكان الهدف منه تشغيل عدد من النساء اللواتي هن معيلات لاسرهن ثم عملنا في اتحاد المرأة على انشاء مشروع انتاجي لفن الخياطة والتفصيل في اتحاد المرأة الاردنية فرع عمان والذي جاء هذا التكريم الذي اعتز به كثيرا بسبب انجازي في البرامج والمشاريع الانتاجية التي عملت به وهذا التكريم جاء من برنامج الامم المتحدة الانمائي بمناسبة اليوم العالمي لمواجهة الفقر .

انا لا اعتبر هذا التكريم لي وحدي فهو لكل امرأة اردنية تعمل بجد واجتهاد لخدمة هذا الوطن والى كل امرأة عربية ايضا تعمل في نفس المجال .

هذه الجائزة التي حصلت عليها من برنامج الامم المتحدةجاءت بناء على ترشيحي من منظمةU.N.D.P في الاردن وتم اختياري عن المنظمة العربية تقديرا لجهودي التي بذلت خلال ثلاثون عاما في وكالة الغوث وثمانية وعشرون عاما في اتحاد المرأة الاردنية .

في الاردن قدمت دعم لمشروع فن الخياطة والتفصيل لفرع عمان لاتحاد المرأة الاردنية بمبلغ عشرة الاف دولار وتم تقييم المشروع في مراحله الثلاثة واعتبرت منظمة الامم المتحدة ان هذا المشروع ريادي اسوة بالمشاريع التي تم تمويلها من قبل البرنامج الانمائي في الاردن ولان برنامج الامم المتحدة اراد ان يحتفل باليوم العالمي لمواجهةالفقر بتاريخ ٩٨/١٠/١٧ ارسل لي دعوة للمشاركة وطلبوا مني أن ارسل لهم السيرة الذاتية وعن تجربتي في مجال العمل التطوعي والعمل في المشاريع الانتاجية الفقيرة وتم الطلب من كل البلدان العربية التي تعمل في برامج الامم المتحدة الانمائية . من حسن حظي انه وقع الاختيار علي من بين كل النساء في الوطن العربي وتم تكريمي من بين خمس نساء في العالم تقديرا لجهودي التي عملت بها في وكالة الغوث الدولية في مساعدة الفقراء في المخيمات الفلسطينية التي استمرت ثلاثين عاما .

هل انا راضية (بالطبع لا)

ان الدرب ما زال طويلا وشاقا فان حقوق النساء والنساء والاطفال ما زالت عرضة للانتهاكات وعلينا ان نعمل على مستقبل افضل يصون كرامة الانسان ويوفر له الحياة الكريمة وعالم خالي من الفقر ان الانسان كلما حقق نجاحا يجب ان يحقق المزيد ولكني فخورة جدا بهذا التقدير وبهذه الجائزة التي حصلت عليها ولم اكن اعلم بها وستكون لي حافزا قويا لمواصلة عملي وعطائي ولرحلتي التي بدأت من عام ١٩٦٧ ولغاية الان .

اشعر ان لدي المزيد من الطاقات التي يمكنني العمل بها لاقدم المزيد من الاعمال والخدمات التي اشعر ان بعض الناس بحاجة اليها .

هل انا متفائلة في المستقبل وماذا اقول لجيل الجديد ؟!

نعم . انا متفائلة جدا لانه في الواقع الجيل الجديد لديه قدرات وامكانيات لم تكن متاحة لنا في السابق مما يؤهلهم لتقديم الافضل والذي يعبر عن احتياجاتهم لهذا العصر وهم جيل يمكن ان يقدم ما لم نستطع تقديمه

اقول لهم عليهم المتابعة ومواصلة النضال من اجل حقوقهم الشخصية ومن ثم حقوق الاخرين كل عام وشعوبنا العربية بخير بمناسبة الذكرى الخمسين للاعلان العالمي لحقوق الانسان لتحقيق خطوات سريعة لضمان وتوفير مبادىء حقوق الانسان الاساسية

المرأة والذكرى الخمسون للاعلان العالمي لحقوق الانسان

كتبت محررة شؤون المرأة

على الرغم من حركة النساء النشطة المطالبة بحقوق المرأة وبعض النجاحات التي تم تحقيقها بالاعتراف بدور المرأة ومكانتها ، الا انها ما زالت بعيدة عن تجسيد هذه الحقوق الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والقانونية الى واقع ملموس يسهم في تطوير وضع المرأة وبالتالي في تقدم وتطور ورخاء المجتمع . فالتمييز وعدم المساواة بين الرجل والمرأة في غالبية الدول لا زال قائما وفي معظم القضايا الرئيسية في الحصول على فرص العلم والتعليم والصحة واوقات الفراغ والمشاركة السياسية ويصل حتى الطفلة الانثى في اختيار الجنس قبل الوضع والفروق الاقتصادية والسياسية والاجتماعية تزداد اتساعا وهذا ما تؤكده التقارير والارقام الدولية . وفي السنوات الاخيرة اخذت الحركة النسائية زخما جديدا للعمل والضغط في المحافل الدولي للمطالبة بحقوق المرأة . ففي مؤتمر الامم المتحدة المعني بالبيئة والتنمية الذي عقد في (ريودي جانيرو) في عام ١٩٩٢ لعبت المنظمات النسائية غير الحكومية دورا هاما من اجل ربط قضايا المرأة بالتنمية المستدامة وقد تم تحقيق الكثير من الانجازات في العديد من المؤتمرات ومنها المؤتمر العالمي لحقوق الانسان الذي عقد في فيينا عام ١٩٩٣ والذي أعتبر حقوق المرأة من قضايا حقوق الانسان الدولي ومؤتمر السكان والتنمية الذي عقد في القاهرة عام ١٩٩٤ الذي اعترف ان تمكين المرأة وتحسين مركزها امر اساسي لتحقيق كامل الامكانات في التنمية الاقتصادية والسياسية والاجتماعية ، وكذلك مؤتمر القمة العالمي للتنمية الاجتماعية الذي عقد في كوبنهاجن عام ١٩٩٥ والمؤتمر العالمي في فيينا التي اتخذت بها قرارات لمساواة المرأة وربط قضايا المرأة بالتنمية ، ورغم كل هذا على الصعيد الدولي فان الارقام في عالمنا العربي تبين اننا لا زلنا نراوح في نفس المكان ، فكيف يمكن الحديث عن التنمية المستدامة و ٩٠٪ من النساء الريفيات من الاميات ، ومعروف ان الامية بين الاناث تزيد ثلاثة اضعاف عن عددها بين الذكور وعدد الفقراء في العالم العربي يصل الى ٩٥ مليونا واكثر من ٧٠ ٪ من هذا الرقم من النساء .

البقية ص٢

حقوق الانسان في عقول وقلوب وعيون النساء

اجرت اللقاء : مائدة الربيع

ماذا تقول النساء في الذكرى الخمسين للاعلان العالمي لحقوق الانسان ، اين وصلت الحركة النسائية في الاردن ؟ ما هي الانجازات وما هي الطموحات وكيف الوصول اليها ؟ هموم واسئلة توجهت فيها « الاهالي» لعدد من الشخصات والفعاليات النسائية في محافظة مادبا .

اللقاء الاول كان مع السيدة خالدة المصاروة (معلمة وعضو اللجنة الثقافية في مدارس بطريركية دير اللاتين ـ مادبا) حيث اجابت حول سؤال عن حقوق المرأة الاردنية الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والمدنية من حيث ترابطها واشكال انتهاكها وتاثيرها على تطور البلد قائلة :

بالرغم من مرور ٥٠ عاما للاعلان العالمي لحقوق الانسان لا تزال المرأة الاردنية تعاني من التمييز ضدها والانتهاكات الكثيرة لحقوقها والمؤلم انه لا تزال فئة كبيرة من النساء غير واعيات لحقوقهن مما يدعونا للقول ان الحق غير المعروف هو حق غير موجود والحق غير المعمول به ايضا هو حق لا قيمة له ،

ولذلك اننا في خوضنا معارك المطالبة بالمساواة التامة بين الرجال والنساء لا يجب ان تفهم على اساس السعي لتحقيق مكاسب وامتيازات للمرأة . فتنمية وتطوير أوضاع المرأة ليست غاية بحد ذاتها بل الغاية هي تنمية وتطوير المجتمع رجالا ونساءا باطلاق طاقات نصف المجتمع وتوفير العدالة والمساواة الكاملة بتفجير ابداعاته واستثمار امكانياته .

وارى أنه لا يمكن ان نبدأ عملية التطوير لاوضاع المرأة دون ان يكون هناك وعي قانوني لكافة القطاعات النسائية في تعريف المرأة بحقوقها وواجباتها ليكون لها القدرة على النهوض بمجتمعها واسرتها ووطنها . واعتقد تماما ان القوانين والتشريعات هي السبب في تدني ووضع المرأة ونحن نعلم تماما ان هذه القوانين جاءت نتيجة اعراف وتقاليد ومفاهيم سائدة اذ كيف نفسر البون الشاسع بين ما ينص عليه الدستور وما جاء بتطبيقات القوانين والتشريعات،

فلذلك نطالب بتفعيل مواد الدستور الذي يكفل للمرأة حقوقها والذي لا يميز بين المواطنين كما نطالب بالتوقيع الكامل على الاتفاقية العالمية لازالة كافة اشكال التمييز ضد المرأة ورفع التحفظات عنها .

واخيرا من المؤكد ان تخلف المجتمع مرتبط تماما بتخلف المرأة والعكس صحيح .

حكي جد

[illegible]

القمة الخليجية في ابو ظبي

قمة نهاية عصر البحبوحة ، وبداية رحلة اخرى

هيمنت انهيارات اسعار النفط على اعمال القمة الخليجية الاخيرة في ابو ظبي ، واكد دبلوماسيون انها المرة الوحيدة التي تعلن فيها دول الخليج لا سيما السعودية قلقها الكبير من تدهور مداخيل النفط .

ولي العهد السعودي الامير عبدالله بن عبد العزيز تحدث بصراحة عن الازمة النفطية الراهنة وقال في كلمته امام الجلسة الافتتاحية للقمة « لقد ادى التدهور السريع في اسعار البترول الى انخفاض حاد في المداخيل اثر تاثيرا ملموسا على الايرادات النفطية في كل دولة من دول الخليج»

واضاف علينا الا نقف مكتوفي الايدي ونحن نرى مصدر دخلنا الاساسي يتعرض لهذه الهزة الكبيرة .

وتردد في اروقة القمة ان السعودية تقود التيار الداعي لخفض جديد في الانتاج النفطي لدول مجلس التعاون ، لان الامير عبدالله بن عبد العزيز اكد ذلك صراحة بقوله « علينا الا نتردد في اتخاذ اي اجراء اخر تتطلبه المصلحة اذا لم تؤد هذه الاجراءات الى النتيجة المرجوة » .

وكانت دول الاوبك بما فيها دول مجلس التعاون قد خفضت انتاجها بمعدل ٣ ملايين برميل يوميا ، وبالتالي انخفضت عوائدها المالية بنسبة ٢٣٪ تقريبا .

ولي العهد السعودي الذي تعتبر بلاده ثاني اكبر دولة منتجة للنفط في العالم بعد روسيا بين مدة الهوة التي تعيشها دول النفط بقوله « ان فترة الطفرة قد ذهبت ولن تعود ، وان علينا جميعا ان نتعود على نمط حياة لا يعتمد فقط على الدولة في كل شيء» .

الخبراء الاقتصاديون والمعنيون بالوضع الاقتصادي في الخليج يرون ان الاقتصاد الخليجي لن يظل بمنأى عن الهزة الاقتصادية العالمية وانه لا بد من الانتباه والعودة الى هيكلة الاقتصادات الحكومية واعطاء دور للقطاع الخاص ومحاربة ظاهرة الترهل الاداري الحكومي الذي يستنزف اموال الدولة .

واجمع العديد من الخبراء والمراقبين الاقتصاديين المشاركين في قمة ابو ظبي على ضرورة فتح الحدود بالكامل بين دول مجلس التعاون الخليجي لتنشيط التجارة والسياحة واقامة وحدة اقتصادية تعوض دول مجلس التعاون الخليجي عما خسرته من جراء انخفاض اسعار النفط .

تفهم خليجي تجاه ايران واصرار تجاه العراق

كما استحوذت قضية الجزر واحتلال ايران للجزر الاماراتية والازمة العراقية ومفتشي الامم المتحدة على اهتمام كبير في قمة ابو ظبي .

حيث اعلنت الجامعة العربية التي تشارك للمرة الاولى في هذه القمة عن تأييدها مبادرة كوفي عنان لحل النزاع حول الجزر الثلاث من خلال الامم المتحدة . ويذكر ان الامين العام للامم المتحدة يجري اتصالات مع طهران للترتيب لاجتماع بين الامارات وايران للتوصل الى حل سلمي لازمة الجزر . ويعكس هذا الاهتمام بالحل السلمي توجهات اماراتية سعودية عبر عنها ولي العهد السعودي بتاكيده على التطلع الخليجي لعلاقات وثيقة مع ايران تتسم بالتعاون في كافة الميادين متجاوزين حساسيات الماضي ورواسبه واذا كانت التوجهات الخليجية نحو ايران اتسمت بالرغبة الواضحة على الماضي ، فقد اختلفت تجاه العراق حين طالب المجلس العراق بضرورة احترام القرارات الدولية مقابل رفع الحصار وهو ما عبر عنه ولي العهد السعودي حين ذكر ان على حكومة العراق ان تنفذ القرارت الدولية دون استثناء حتى يتم رفع الحصار عن العراق .

مراقبون سياسيون حضروا القمة الخليجية اجمعوا على ان دول الخليج التي لا تعتمد موقفا موحدا ازاء العراق ، اعربت لكوفي عنان عن قلقها ازاء المحاولات الامريكية للاطاحة بالرئيس العراقي صدام حسين .

فيما يتأهب الحزب الشيوعي الروسي لاستلام السلطة

اليسار الروسي يصعد هجماته المسلحة ضد اليمين الروسي

الاهالي - خاص - موسكو

كانت بطرسبرج ثاني المدن الروسية مسرحا لعمليات مسلحة استهدفت مرافق حكومية ورموزا سياسية معادية للاشتراكية .

وتفيد التقارير الصادرة من وزارة الداخلية الروسية في اعقاب وقوع هذه الحوادث ان مجموعة مسلحة قد داهمت بيت نائبة البرلمان الروسي غالينا ستاروفويتوفا واطلقت عليه النار مما ادى الى مصرعها ولاصابة مساعدها بجراح خطيرة نقل على اثرها الى المستشفى حيث لا يزال في حالة غيبوبة كاملة .

وتضيف ذات المصدر ان مجموعة اخرى مسلحة قد شنت في وقت لاحق هجوما بالاسلحة الرشاشة على دار [illegible] رئيس اللجنة الاقتصادية في البرلمان المحلي لبطرسبرج المعروف بعدائه الشديد [illegible]

ومن جهة اخرى اشار الكاتب نيكولاي بوروبين : ان غالينا ذهبت ضحية النظام الفاسد الذي كانت تدعمه مضيفا بان النائبة القتيلة كانت من اشد العناصر الاستفزازية في برلمان روسيا وهي من الداعين الاوائل الى تصفية الحزب الشيوعي الروسي وحل الاتحاد السوفيتي وبسبب مواقفها كافأها يلتسين بتعيينها مساعدة له للشئون القومية حيث استغلت وظيفتها لافشاء معلومات تتعلق بالاسرار العسكرية وتقديمها للجهات الاستخبارية الغربية ، كما انها قامت بعدة زيارات الى بيلوروسيا للتحريض عبر وسائط الاعلام والندوات الجمهورية التي نظمتها هناك ضد نظام لوكاشنكو الاشتراكي الداعي الى اعادة توحيد الجمهوريات السوفيتية .

ويضيف الكاتب بان غالينا لم تكن تخفي عداءها لليسار بافكاره وبرامجه ولهذا فهي لم تكن ترى خطرا على روسيا من جراء توسيع الناتو وفي [illegible]

ملف بينوشيه بين العدالة والسياسة

يفتح ثغرة في حائط التدخلات الامريكية

ملف بينوشيه يطرح تساؤلات عديدة ، وهناك تساؤل هام حول موقف الولايات المتحدة من ذلك .

صحيح القول ان بينوشيه خاض الحركة الانقلابية ضد الرئيس المنتخب سلفادور الليندي وتوجها بممارسة اعمال عنف وارهاب خاصة في السنوات القليلة الاولى التي تبعت يوم ١١ ايلول عام ١٩٧٣ ، لكن الصحيح ايضا ، ان كل ذلك كان يمكن الا يقع لولا الضوء الاخضر يوم ذاك من ادارة الرئيس الامريكي ريتشارد نيكسون ولولا التدخل المتعدد الاشكال من وكالة الاستخبارات المركزية : سي . أي . ايه .

القرار الهام الذي اتخذته الهيئة القانونية المختصة في مجلس اللوردات وهي اعلى هيئة قضائية في بريطانيا برفع الحصانة عن الرئيس [illegible]

منصب قيادة الجيش التشيلي .. ان طالب وزير خارجية سانتياغو خلال مرور بينوشيه في بلده. ومهما يكن من امر هذا الاقتراح الذي يفترض تطبيقه تجاوز صعوبات داخلية هامة ، فانه يعلن عن بداية جديدة للتعامل مع ملف بينوشيه داخل التشيلي نفسها ، وهو امر لم يكن واردا على الاطلاق في غياب التطورات التي حصلت في لندن منذ اواخر تشرين الاول اكتوبر الماضي .

من المتوقع الى حد كبير ان يستغرق امر محاكمة بينوشيه عدة سنوات قبل ان تتاكد بصورة ما في لندن او مدريد او سانتياغو او اية عاصمة طلبت استرداد المدعى عليه . ويمكن الا تحصل مطلقا نظرا لسن بينوشيه ، حيث بلغ الجنرال المتقاعد ٨٣ سنة بالضبط في اليوم الذي اعلن فيه اللوردات في لندن من قرارهم برفع الحصانة عنه ، وان [illegible]

الدكتاتور التشيلي السابق

عن سيره في تسليم بينوشيه الى اسبانيا ، في حين تحركت بصورة مكثفة ومنتظمة الية العدل الاوروبية في اكثر من بلد في وقت واحد [illegible]

ان الاقتراح الذي تقدم به في لندن ومدريد رئيس الدبلوماسية التشيلية ، وهو في الوقت نفسه من اقطاب الحزب الاشتراكي المشارك في التحالف الحاكم في سانتياغو قد يكون باعتبار المراقبين الان ، من بين الحلول المطروحة امام حكومة توني بلير .. والملاحظ ان رئيس الوزراء البريطاني الذي شارك في السبعينات في عدة تظاهرات ضد بينوشيه ، يلزم نوعا من الصمت المطلق ، ويقال انه يفرض هذا السلوك بشكل او باخر على وزرائه . وقد لا تكون الصحافة البريطانية على خطأ ، حين وصفت ملف بينوشيه في العديد من تعليقاتها ، بانه اصعب مشكلة دبلوماسية تواجه حكومة بريطانية منذ عشرات السنين. وفي غياب اي مؤشر حتى الان حول موقف وزير الداخلية [illegible]

نص الميثاق الوطني الفلسطيني

- **المادة الأولى** : فلسطين وطن الشعب العربي الفلسطيني ، وهي جزء لا يتجزأ من الوطن العربي الكبير ، والشعب الفلسطيني جزء من الامة العربية .
- **المادة الثانية** : فلسطين بحدودها التي كانت قائمة في عهد الانتداب البريطاني وحدة اقليمية لا تتجزأ .
- **المادة الثالثة** : الشعب العربي الفلسطيني هو صاحب الحق الشرعي في وطنه ويقرر مصيره بعد أن يتم تحرير وطنه وفق مشيئته وبمحض إرادته واختياره .
- **المادة الرابعة** : الشخصية الفلسطينية صفة اصيلة لازمة لا تزول ، وهي تنتقل من الآباء إلى الابناء ، وان الاحتلال الصهيوني وتشتيت الشعب العربي الفلسطيني نتيجة النكبات التي حلت به لا يفقدانه شخصيته وانتماءه الفلسطيني ولا ينفيانها .
- **المادة الخامسة** : الفلسطينيون هم المواطنون العرب الذين كانوا يقيمون اقامة عادية في فلسطين حتى عام ١٩٤٧ سواء من أخرج منها أو بقي فيها ، وكل من ولد لاب عربي فلسطيني بعد هذا التاريخ داخل فلسطين أو خارجها هو فلسطيني .
- **المادة السادسة** : اليهود الذين كانوا يقيمون اقامة عادية في فلسطين حتى بدء الغزو الصهيوني لها يعتبرون فلسطينيين .
- **المادة السابعة** : الانتماء الفلسطيني والارتباط المادي والروحي والتاريخي لفلسطين حقائق ثابتة ، وان تنشئة الفرد الفلسطيني تنشئة عربية ثورية واتخاذ كافة وسائل التوعية والتثقيف لتعريف الفلسطيني بوطنه تعريفا روحيا وماديا عميقا وتأهيله للنضال والكفاح المسلح والتضحية بماله وحياته لاسترداد وطنه حتى التحرير واجب قومي .
- **المادة الثامنة** : المرحلة التي يعيشها الشعب الفلسطيني هي مرحلة الكفاح الوطني لتحرير فلسطين ، ولذلك فان التناقضات بين القوى الوطنية هي من نوع التناقضات الثانوية التي يجب أن تتوقف لصالح التناقض الرئيسي فيما بين الصهيونية والاستعمار من جهة وبين الشعب العربي الفلسطيني من جهة ثانية . وعلى هذا الاساس فان الجماهير الفلسطينية سواء من كان منها في أرض الوطن أو في المهاجر تشكل منظمات وافرادا جبهة واحدة تعمل لاسترداد فلسطين وتحريرها بالكفاح المسلح .
- **المادة التاسعة** : الكفاح المسلح هو الطريق الوحيد لتحرير فلسطين . وهو بذلك استراتيجية وليس تكتيكا ، ويؤكد الشعب العربي الفلسطيني تصميمه المطلق وعزمه الثابت على متابعة الكفاح المسلح والسير قدما نحو الثورة المسلحة لتحرير وطنه والعودة إليه ، وعن حقه في الحياة الطبيعية فيه وممارسة حق تقرير مصيره فيه والسيادة عليه .
- **المادة العاشرة** : العمل الفدائي يشكل نواة حرب التحرير الشعبية الفلسطينية ، وهذا يقتضي تصعيده وشموليته وحمايته ، وتعبئة كافة الطاقات الجماهيرية والعلمية الفلسطينية وتنظيمها واشراكها في الثورة الفلسطينية المسلحة ، وتحقيق التلاحم النضالي الوطني بين مختلف فئات الشعب الفلسطيني ، وبينها وبين الجماهير العربية ضمانا لاستمرار الثورة وتصاعدها وانتصارها .
- **المادة الحادية عشرة** : يكون للفلسطينيين ثلاثة شعارات :- الوحدة الوطنية ، التعبئة القومية ، التحرير .
- **المادة الثانية عشرة** : الشعب العربي الفلسطيني يؤمن بالوحدة العربية ، ولكي يؤدي دوره في تحقيقها يجب عليه في هذه المرحلة من كفاحه الوطني أن يحافظ على شخصيته الفلسطينية ومقوماتها ، وأن ينمي الوعي بوجودها ، وأن يناهض أيا من المشروعات التي من شأنها اذابتها أو إضعافها .
- **المادة الثالثة عشرة** : الوحدة العربية وتحرير فلسطين هدفان متكاملان ، يهيئ الواحد منهما تحقيق الآخر فالوحدة العربية تؤدي إلى تحرير فلسطين ، وتحرير فلسطين يؤدي إلى الوحدة العربية ، والعمل لهما يسير جنبا إلى جنب .
- **المادة الرابعة عشرة** : مصير الأمة العربية بل الوجود العربي بذاته رهن بمصير القضية الفلسطينية . ومن هذا الترابط ينطلق سعي الامة العربية وجهدها لتحرير فلسطين ، ويقوم شعب فلسطين بدوره الطليعي لتحقيق هذا الهدف القومي المقدس .
- **المادة الخامسة عشرة** : تحرير فلسطين من ناحية عربية هو واجب قومي لرد الغزوة الصهيونية والامبريالية عن الوطن العربي الكبير ولتصفية الوجود الصهيوني في فلسطين تقع مسؤولياته كاملة على الامة العربية شعوبا وحكومات وفي طليعتها الشعب العربي الفلسطيني . ومن أجل ذلك فان على الأمة العربية أن تعبئ جميع طاقاتها العسكرية والبشرية والمادية والروحية للمساهمة مساهمة فعالة مع الشعب الفلسطيني في تحرير فلسطين ، وعليها بصورة خاصة في مرحلة الثورة الفلسطينية المسلحة القائمة الآن أن تبذل وتقدم للشعب الفلسطيني كل العون وكل التأييد المادي والبشري ، وتوفر له كل الوسائل والفرص الكفيلة بتمكينه من الاستمرار للقيام بدوره الطليعي في متابعة ثورته المسلحة حتى تحرير وطنه .
- **المادة السادسة عشرة** : تحرير فلسطين من ناحية روحية يهيئ للبلاد المقدسة جوا من الطمأنينة والسكينة ، تصان في ظلاله جميع المقدسات الدينية وتكفل حرية العبادة والزيارة للجميع من غير تفريق ولا تمييز سواء على أساس العنصر أو اللون أو اللغة أو الدين ، ومن أجل ذلك فان أهل فلسطين يتطلعون إلى نصرة جميع القوى الروحية في العالم .
- **المادة السابعة عشرة** : تحرير فلسطين من ناحية إنسانية يعيد إلى الانسان الفلسطيني كرامته وعزته وحريته ، لذلك فان الشعب العربي الفلسطيني يتطلع إلى دعم المؤمنين بكرامة الانسان وحريته في العالم .
- **المادة الثامنة عشرة** : تحرير فلسطين من ناحية دولية هو عمل دفاعي تقتضيه ضرورات الدفاع عن النفس ، من أجل ذلك فان الشعب الفلسطيني الراغب في مصادقة جميع الشعوب يتطلع إلى تأييد الدول المحبة للحرية والعدل والسلام لاعادة الأوضاع الشرعية إلى فلسطين ، واقرار الأمن والسلام في ربوعها وتمكين أهلها من ممارسة السيادة الوطنية والحرية القومية .
- **المادة التاسعة عشرة** : تقسيم فلسطين الذي جرى في عام ١٩٤٧ وقيام اسرائيل باطل من أساسه مهما طال عليه الزمن لمغايرته لارادة الشعب الفلسطيني وحقه الطبيعي في وطنه ، ومناقضته للمبادئ التي نص عليها ميثاق الامم المتحدة وفي مقدمتها حق تقرير المصير .
- **المادة العشرون** : يعتبر باطلا كل من تصريح بلفور وصك الانتداب وما ترتب عليهما ، وان دعوى الترابط التاريخية أو الروحية بين اليهود وفلسطين لا تتفق مع حقائق التاريخ ولا مع مقومات الدولة في مفهومها الصحيح ، وان اليهودية بوصفها دينا سماويا وليست قومية ذات وجود مستقل ، كذلك فان اليهود ليسوا شعبا واحدا له شخصيته المستقلة وانما هم مواطنون في الدول التي ينتمون إليها .
- **المادة الحادية والعشرون** : الشعب العربي الفلسطيني معبرا عن ذاته بالثورة الفلسطينية المسلحة ، يرفض كل الحلول البديلة عن تحرير فلسطين تحريرا كاملا ، ويرفض كل المشاريع الرامية إلى تصفية القضية الفلسطينية أو تدويلها .
- **المادة الثانية والعشرون** : الصهيونية حركة سياسية مرتبطة ارتباطا عضويا بالامبريالية العالمية ومعادية لجميع حركات التحرر والتقدم بالعالم وهي حركة عنصرية تعصبية في تكوينها ، عدوانية توسعية استيطانية في اهدافها وفاشية نازية في وسائلها ، وان اسرائيل هي أداة الحركة الصهيونية وقاعدة بشرية جغرافية للامبريالية العالمية ونقطة ارتكاز ووثوب لها في قلب الوطن العربي لضرب اماني الأمة العربية في التحرر والوحدة والتقدم ، إن إسرائيل مصدر دائم لتهديد السلام في الشرق الأوسط والعالم أجمع ، ولما كان تحرير فلسطين يقضي على الوجود الصهيوني والامبريالي فيها ويؤدي إلى استتباب السلام في الشرق الأوسط ، لذلك فان الشعب الفلسطيني يتطلع إلى نصرة أحرار العالم وقوى التقدم والسلام فيه ، ويناشدهم جميعا على اختلاف ميولهم واتجاهاتهم تقديم كل عون وتأييد له في نضاله العادل والمشروع لتحرير وطنه .
- **المادة الثالثة والعشرون** : دواعي الامن والسلم ومقتضيات الحق والعدل تتطلب من الدول جميعا حفظا لعلاقات الصداقة بين الشعوب ، واستبقاء لولاء المواطنين لأوطانهم ان تعتبر الصهيونية حركة غير مشروعة ، وتحرم وجودها ونشاطها .
- **المادة الرابعة والعشرون** : يؤمن الشعب العربي الفلسطيني بمبادئ العدل والحرية والسيادة وتقرير المصير والكرامة الانسانية وحق الشعوب في ممارستها .
- **المادة الخامسة والعشرون** : تحقيقا لأهداف هذا الميثاق ومبادئه تقوم منظمة التحرير الفلسطينية بدورها الكامل في تحرير فلسطين .
- **المادة السادسة والعشرون** : منظمة التحرير الفلسطينية الممثلة لقوى الثورة الفلسطينية مسؤولة عن حركة الشعب العربي الفلسطيني في نضاله من أجل استرداد وطنه وتحريره والعودة إليه وممارسة حق تقرير مصيره فيه في جميع الميادين العسكرية والسياسية والمالية وسائر ما تتطلبه قضية فلسطين على الصعيد العربي والدولي .
- **المادة السابعة والعشرون** : تتعاون منظمة التحرير الفلسطينية مع جميع الدول العربية كل حسب امكانياتها ، وتلتزم بالحياد فيما بينها في ضوء مستلزمات معركة التحرير وعلى أساس ذلك ، ولا تتدخل في الشؤون الداخلية لأية دولة عربية .
- **المادة الثامنة والعشرون** : يؤكد الشعب العربي الفلسطيني أصالة ثورته واستقلاليتها ، ويرفض كل اشكال التدخل والتبعية .
- **المادة التاسعة والعشرون** : الشعب العربي الفلسطيني هو صاحب الحق الأول والأصيل في تحرير واسترداد وطنه ، ويحدد موقفه من كافة الدول والقوى على أساس مواقفها من قضيته ومدى دعمها له في ثورته لتحقيق أهدافه .
- **المادة الثلاثون** : المقاتلون وحملة السلاح في معركة التحرير نواة الجيش الشعبي الذي سيكون الدرع الواقي لمكتسبات الشعب العربي الفلسطيني .
- **المادة الحادية والثلاثون** : يكون لهذه المنظمة علم وقسم ونشيد ويقرر ذلك كله بموجب نظام خاص .
- **المادة الثانية والثلاثون** : يلحق بهذا الميثاق نظام يعرف بالنظام الاساسي لمنظمة التحرير الفلسطينية تحدد فيه كيفية تشكيل المنظمة وهيئاتها ومؤسساتها واختصاصات كل منها وجميع ما تقتضيه الواجبات الملقاة عليها بموجب هذا الميثاق .
- **المادة الثالثة والثلاثون** : لا يعدل هذا الميثاق إلا بأكثرية ثلثي مجموع أعضاء المجلس الوطني لمنظمة التحرير الفلسطينية في جلسة خاصة يدعى إليها من أجل هذا الغرض .